المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 27 حزيران 2022

مقالات

"إسرائيل اليوم": مؤتمر دول الشرق الأوسط سيضر بالفلسطينيين: خوف في رام الله

بقلم دانا بن شمعون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم أمس (الأحد)، بالعاهل الأردني الملك عبد الله في قصره في عمان، وهذه زيارة سريعة استغرقت بضع ساعات وفي النهاية صدرت رسالة من مكتب الملك جاء فيها أن "ليس هناك ما هو أهم من القضية الفلسطينية." وقال الملك": الأردن يقف دائماً إلى جانب الشعب الفلسطيني وفي جميع الأوقات، السبيل الوحيد لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو حل الدولتين، ما يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة ودائمة على الخطوط 67 وعاصمتها القدس الشرقية." من جانبه أشار عباس إلى أنه "أينما يوجد الأردن، فإن القضية الفلسطينية ستكون حاضرة على الدوام."

يعكس تصريح عباس هذا الخوف في رام الله من عقد قمة إقليمية لا تطرح القضية الفلسطينية على جدول الأعمال خلال زيارة الرئيس بايدن المرتقبة إلى الشرق الأوسط. وتعززت التقارير عن احتمال إنشاء منتدى دفاع إقليمي في مقابلة مع شبكة CNN مع الملك عبد الله، قال خلالها إنه يؤيد إنشاء "تحالف الناتو في الشرق الأوسط."

في رام الله هم قلقون من قمع القضية الفلسطينية، ولا يوافقون على التحول "السياسي العربي- العربي" الذي يحدث في المنطقة لأنه لا يركز على تعزيز التحركات السياسية التي من شأنها إطلاق حل للصراع، وقد نقلت هذه الرسالة إلى ملك الأردن والقادة الآخرين في المنطقة.

علمت "إسرائيل اليوم" أنه قبل ثمانية أشهر، أراد الفلسطينيون ترتيب زيارة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للسعودية، لكن هذا الطلب تم إلغاؤه، ولم يتحقق الاجتماع الثنائي.

أصبح الأردن في الأسبوع الماضي مركزاً للحج للزعماء العرب الذين زاروا المملكة وأجروا محادثات مع الملك عبد الله، بما في ذلك ولي العهد السعودي، وحاكم الإمارة.

ويضاف إلى ذلك الاتصالات المحمومة الأخيرة للقادة العرب مع نظرائهم في المنطقة، مع التحركات التي تجري وراء الكواليس في محاولة لخلق منتدى سياسي – أمني في المنطقة مع "إسرائيل"، بحيث تلعب الأخيرة فيه دوراً رائداً.

كما أن هناك موضوعاً آخر ظهر في الحديث بين الزعيمين وهو حل الكنيست "وما يترتب على ذلك من آثار على تحقيق السلام في المنطقة."

* * *

"إسرائيل اليوم": دون ضوضاء أورنين

بقلم يوآف ليمور

الصورة المثيرة للمشاعر لهذا الأسبوع تخص "إيتسيك سعاديان"، بعد مرور عام وشهرين على إضرام النار في نفسه أمام مكاتب قسم إعادة التأهيل في بتاح تكفا، حضر الحفل السنوي لمركز شيبا الطبي هذا الأسبوع، ووعد بتكريس وقته لتعزيز المشاريع المنقذة للأرواح.

سعى "سعاديان" لمساعدة المستشفى الذي أنقذ حياته، لكنه بما قام به فقد ساعد بالفعل في إنقاذ حياة الكثيرين، وأدت الصدمة والعاصفة التي اندلعت في أعقاب الحادث إلى إصلاح عميق وغير مسبوق في قسم إعادة التأهيل، بقيادة وزير الجيش بيني غانتس ومدير وزارته أمير إيشل.

عادة ما يفخر وزراء الدفاع بأمور أخرى، من الهجمات المجهولة والخطط العملياتية إلى خطط الشراء والمشاريع غير المعروفة. غانتس فخور بقسم إعادة التأهيل، ربما تكون هذه طبيعته الحاضنة، وربما إدراكه أنه بدون اهتمام حقيقي بالجنود – حتى بعد سنوات من تسريحهم – لن يرغب أحد في التجنيد، وربما ينتهز فرصة الحكومة التي تريد حقًا إجراء تغيير حيثما كان ذلك ممكنًا.

للتشاجر لكن دون قلب الطاولة

مجال الأمن ثابت جدًا بطبيعته، عادة ما يتم إجراء التغييرات ببطء على مر السنين، وأحيانًا ليس طوعًا ولكن كاضطرار، لا تختلف حكومة بينت في هذا الصدد عن سابقاتها، في جميع المجالات تقريبًا، مع اختلاف واحد

مهم: كان الجو الذي خدمت فيه – في الداخل وفي المنطقة وخارجها – أفضل بكثير من بعض سابقاتها؛ كان هذا واضحًا بشكل خاص في العلاقات مع واشنطن حول إيران والاتفاق النووي.

تل أبيب كسياسة عارضت العودة إلى الاتفاق، لكنها فعلت ذلك في الغرف المغلقة، بينما امتنعت عن تجاوز الإدارة الأمريكية التي كانت تطمح إلى الاتفاق واندفعت إليه (وفشلت في هذه الأثناء). أدركت حكومة بينيت أن المواجهة مع بايدن وكبار مسؤوليه قد تعطيها بعض النقاط في الرأي العام في البلاد، لكنها لن تخدم "دولة إسرائيل"، بدلاً من ذلك اختارت – وهي محقة في ذلك – محاولة للتأثير من الداخل، وحقيقة أنه لا يوجد اتفاق حتى الآن – يعود جزئياً للضغط "الإسرائيلي" الذي أدى إلى رفض أمريكي لشطب الحرس الثوري من قائمة المنظمات "الإرهابية" – يُعزى إلى حد كبير إلى هذه السياسة.

خلال زيارته لـ"إسرائيل" الشهر المقبل سيتحدث بايدن عن التحالف الإستراتيجي مع "إسرائيل" وضرورة تعزيزه على الصعيدين الثنائي والإقليمي، وسوف يدعي المتشائمون أنه يسعى لمساعدة لابيد وبينت في الانتخابات القادمة، لكن هذا ليس أكثر من مجرد هراء: الأمريكيون يفعلون ذلك بقوة قبل فترة طويلة من أن تلوح الانتخابات هنا في الأفق، يفعلون ذلك للحفاظ على التفوق النوعي لـ"إسرائيل"، ومن أجل قوة حلفائهم ضد العناصر السلبية في المنطقة، بقيادة إيران والنفوذ الروسي والصيني.

وكجزء من ذلك، تقود الإدارة خطوة لتوسيع التعاون الإقليمي لا سيما في مجال الحماية من الصواريخ والطائرات بدون طيار، ويشمل ذلك مجموعة متنوعة من النشاطات من تبادل المعلومات الاستخبارية إلى التدريبات المشتركة، بما في ذلك مشاركة الدول التي ليست طرفًا رسميًا في "الاتفاقيات الإبراهيمية"، وأبرزها السعودية وبدرجة أقل قطر، إن زيارة بايدن ستعبر عن بعض هذه الأمور لكن العديد من الجوانب الأخرى ستبقى سرية.

لم تكن الولايات المتحدة الدولة هي الوحيدة التي عرفت الحكومة المنتهية ولايتها كيف تتشاجر معها دون قلب الطاولة؛ فمثال آخر هو الأردن. عمل بينت ولابيد وغانتس – ومعهم الرئيس هرتسوغ ورؤساء الموساد وجهاز الأمن العام – على المستوى اليومي للحفاظ على هذا الاتصال وهو أمر بالغ الأهمية لأمن "إسرائيل"، حتى في السياق الأردني، غالبًا ما تهيمن السخرية والجهل على الخطاب العام.

صحيح أن الأردن يعتمد إلى حد كبير على "إسرائيل" خاصة في مجال الاستخبارات والطاقة، لكن "إسرائيل" تعتمد أيضًا إلى حد ما على جارتها في الشرق، والتي تضمن منذ سنوات طويلة أن تكون حدودها الأطول هي الأهدأ، وتساعدها بطرق أخرى متنوعة، أولئك الذين يتمنون سقوط الملك يلعبون بالنار: سيصل إلى السلطة مكانه عناصر متطرفة وأكثر خطورة وهو الأمر الذي سيقرب إيران وأتباعها من الأردن.

الجهة الثالثة التي حرصت الحكومة المنتهية ولايتها على الحفاظ على الأقل على علاقة مناسبة معها هي السلطة الفلسطينية، لم يتم ذلك من باب الحب لأبي مازن، ولكن من منطلق فهم الواقع في الضفة الغربية، حسب كل الخبراء على وشك الغليان، والسبب الرئيسي لذلك ليس سياسيًا دينيًا بل اجتماعيًا واقتصاديًا بشكل أساسي، ولكن هذا لا يهم، فموجة الانفجار ستطال "إسرائيل" أيضًا.

كانت هناك شائعات في الآونة الأخيرة بأن عباس قد مات، واتضح أنها كانت سابقة لأوانها، ولكن ذلك سيأتي لا محالة، لـ"إسرائيل" مصلحة في استمرار التزام خلفائه بالاتفاقيات، وخاصة التعاون الأمني من أجل إحباط "الإرهاب" وكبح حماس، وهذا يتطلب اتصالا مباشرا ومستمرا بالمقاطعة في رام الله. والحفاظ علي الاتصال المستمر يساعد في استخدامه في حالات الطوارئ.

نحتاج رئيس أركان واستقرار

في المناطق الأخرى كان التغيير في العام الماضي فيها أقل دراماتيكية، فعلى الرغم من أن غزة كانت هادئة للغاية، إلا أن ذلك يرجع أساسًا إلى "عملية حارس الأسوار" وحاجة حماس إلى إعادة ترميم نفسها (وأيضًا إلى القرار المستنير بزيادة عدد العاملين في غزة بشكل كبير الذين يدخلون البلاد)، لم يكن هناك تغيير كبير في سوريا أيضا. الهجمات ضمن المعركة التي بين الحروب استمرت كما هو الحال في جميع السنوات الأخيرة، على الرغم من أن العملية الأخيرة – التي دمرت فيها القوات الجوية "الإسرائيلية" أجزاء كبيرة من المطار المدني في دمشق – هناك بعض الاحتمالات لتغيير الموقف السوري تجاه إيران إذا استمر هذا الضغط في المستقبل.

وفيما يتعلق بالعمليات في إيران نفسها: استمرت "إسرائيل" على الخط نفسه بشتى أنواع الضربات والهجمات (بحسب مصادر أجنبية)، وكل من ادعى أن "إسرائيل" تعهدت للأمريكيين بعدم العمل في إيران كذب. هنا أيضًا في الأسابيع الأخيرة كان الموساد يقود خطًا أكثر تشددًا فيه نوع معين من تشديد السياسة، بشرط أن يستمر في القيام بذلك في المستقبل.

بالنظر إلى الداخل: تم الاتفاق العام الماضي على ميزانية تسمح للجيش "الإسرائيلي" ببناء القوة بعد سنوات من الجمود السياسي، تم رفع رواتب الجنود وتم إقرار قانون "من الخدمة إلى التعليم"، وتم حل أزمة المعاشات التقاعدية للخدمة الدائمة من جهة أخرى فشلت الحكومة المنتهية ولايتها أيضًا في مساعدة الجيش "الإسرائيلي" على تجاوز تراجع ثقة الجمهور به، وتراجع الدافعية في صفوف جنوده، قد يكون هذا نتيجة مباشرة للاستقطاب السياسي الذي يتغلغل بشكل خطير في صفوف الجيش. هذا خطر لا يقل أهمية عن التهديدات الخارجية، ويتطلب الترفع من كافة الجهات وعدم الالتفات إلى من لايستحقون الرد عليهم والأخبار الكاذبة.

لهذا السبب بالذات يتوجب تعيين رئيس أركان، فالقصة لا تتعلق بالمرشحين، فكلهم جديرون بالمنصب، ومحاولة تلويثهم بالسياسة قبيحة، فلا يمكن للجيش "الإسرائيلي" أن يعمل لفترة طويلة في حالة من عدم اليقين، مع وجود قائم بأعمال رئيس أركان لا يعرف هو نفسه ما سيحدث في المستقبل في منطقة يمكن أن تبدأ فيها الحرب في أي لحظة وحيث يحدث كل ليلة عمل غير معروف في مكان ما ويتم منع هجمات من شتى الأنواع، فالاستقرار مطلوب في الهيئة التي من المفترض أن تضمن الاستقرار لنا جميعًا؛ لذلك فهي ليست انتزاع بل إنقاذ، ومن المتوقع أن تفهم المستشارة القانونية للحكومة غالي باهراف ميارا ذلك، على عكس التصريحات المبتذلة، ليس كل شيء سياسيًا: فهناك أيضًا وطنيا، وتعيين رئيس الأركان هو حدث من هذا القبيل وهو الأمر العاجل.

* * *

كيف سيحمي جيش العدو منصات "الغاز المسروق" مع كل هذه التهديدات؟

شاي ليفي/ ماكو

"صواريخ وقوارب انتحارية وغواصون وطائرات بدون طيار، ليس لديك مساحة كافية في المقالة لسرد جميع التهديدات التي نحتاج إلى الاستعداد لها".. هكذا يقول مسؤول كبير في سلاح البحرية، وهو يتحدث عن مهمة حماية منصات الغاز، والتي يصفها بأنها الهدف الإستراتيجي الأول للمنظمات "الإرهابية" و"الجيوش المعادية"، إذا ما المشكلة؟ على الرغم من شراء سفن الصواريخ ساعر 6 والغواصات، ما زال سلاح البحرية يفتقر إلى 30 بالمائة من السفن التي يحتاجها للإيفاء بجميع مهامه، لكنهم في الجيش "الإسرائيلي" لا يؤكدون هذا الرقم ويزعمون أنه غير دقيق.

على طول شواطئ "دولة إسرائيل" يوجد عدد من حقول الغاز: حقل "نوعا" قبالة غزة، ومن الخضيرة وشمالا يوجد عدد من الحقول الأخرى منها "تمار" قبالة حيفا، و "ليفيتان" و "تنين" المهددة هي أيضاً بشكل رئيسي من قبل حزب الله.

ما أدى إلى ظهور التهديد في عناوين الأخبار مؤخرًا، هي وصول منصة كاريش التي "يزعم" اللبنانيون أنها في مياههم الاقتصادية، ويشير حزب الله أكثر إلى أن التنقيب "الإسرائيلي" في المنطقة المتنازع عليها هو بالنسبة له سبب لمهاجمة حقول الغاز "الإسرائيلية."

وفقًا للبيانات الرسمية: فإن ما بين 90في المئة و 98في المئة من البضائع التي تغادر "إسرائيل" وتدخلها تصل عن طريق البحر، يعتمد ذلك على أي سنة، على سبيل المثال يأتي أكثر من 45 بالمائة من الطعام في "إسرائيل"

عن طريق البحر، أي أن الشريان البحري يعتبر هدفا إستراتيجيا، يجب أن يضاف إلى ذلك منصات الغاز، وهذا كله يدافع عنه جنود سلاح البحرية الذي لا يعتبر سلاحا كبيرا بشكل خاص، تقع هذه المهمة الهائلة على عاتق سلاح البحرية الصغير، والذي يضم فقط 15 سفينة صواريخ منها أربعة من طراز ساعر 6 التي ما زالت في مرحلة دخول الخدمة العملياتية، وثلاثة من طراز ساعر 5، والباقي من نوع "نيريت" "ساعر4 مطور" قديمة.

يشرح مسؤول كبير في سلاح البحرية في حديث مع ماكو قائلاً": **الذراع البحرية هي ذراع إستراتيجية لدولة إسرائيل، ولها أهمية كبيرة، لدينا حدود برية معادية، ما يعني أن أنشطتنا مهمة جدًا لإمدادات البلاد من البحر، في كل مكان يوجد فيه بحر نحن نتواجد هناك قريبًا أو بعيدًا، لذلك فإن أمن وحماية منصات الغاز هو من مسؤوليتنا وهو له أهمية واضحة، وبقدر ما يمكن أن يقال فلدينا قدر كبير من الانشغال في منصات الغاز، لكن من المهم أن نشير إلى أننا نعمل جنباً إلى جنب مع بقية أذرع الجيش، والاستخبارات، وسلاح الجو، وحتى الذراع البرية."**

وقال المسؤول في سلاح البحرية إن "الجيش الإسرائيلي" قام ببناء عدد من الدوائر الأمنية حول منصات الغاز، بدءاً بالمباشرة والمألوفة، مثل حراس الأمن على منصات التنقيب نفسها الذين معظمهم من خريجي الوحدات الخاصة، وأضاف المسؤول أن **"هناك سيناريو لسيطرة عناصر معادية على منصة الغاز، ونحن مستعدون لذلك"**، وتشمل هذه الاستعدادات أيضًا تدريبًات على السيطرة تقوم بها وحدة الكوماندوز البحري شيتت 13 والتي يكشف عنها أحيانًا للردع في بيانات الجيش "الإسرائيلي."

من الواضح للجميع أن التهديد المتوقع على منصات الغاز هو إطلاق الصواريخ من شواطئ لبنان أومن سفن في البحر، ومن القوارب المفخخة عالية السرعة التي يقودها انتحاريون، وإطلاق القذائف الصاروخية والطائرات بدون طيار، وللتعامل مع هذه التهديدات تم نصب أنظمة اعتراض مثل القبة الحديدية البحرية التي أعلنوا عنها منذ عام 2017 على أنها أصبحت عملياتية على سفن ساعر 6.

تم تنفيذ تجربة تضمنت إطلاق وابل من القذائف الصاروخية والصواريخ الموجهة الدقيقة وطائرات بدون طيار، والتي تم اعتراضها جميعا بنجاح، بالإضافة إلى ذلك هناك على سفن الصواريخ أيضًا أنظمة "باراك 8"، تم إجراء تجربة مماثلة أيضًا على السفن ساعر 5.

في أي معركة مستقبلية، ستتمركز بعض سفن الصواريخ هذه بالقرب من حقول الغاز "الإسرائيلية" كما حدث بالفعل في الماضي، على سبيل المثال في عملية حارس الأسوار وعملية الحزام الأسود، وقال لنا مسؤول

رفيع في الجيش "الإسرائيلي": "لقد لاحظنا إطلاق نار على منصة أثناء "عملية الجرف الصامد"، حينها أطلقت حماس عدة صواريخ باتجاه البحر من أجل إصابة منصة التنقيب، وحاولت أيضا إطلاق زورق غير مأهول."

ويضيف المسؤول الكبير نفسه: "أستطيع أن أقول إنه في كل عملية في السنوات الأخيرة ضد "الإرهاب" في قطاع غزة كانت هناك أكثر من محاولة لمهاجمة منصة غاز، وأضاف المسؤول الكبير المشارك في مشروع حماية منصات الغاز أنه بدون الاستهانة بخطر حماس، فهذه في النهاية ساحة تدريب بالنسبة لنا مقارنة بحزب الله، الذي يعتبر التهديد الرئيسي في هذا السياق.

وبحسب المسؤول الذي تحدثنا معه فقد استثمروا في حزب الله في السنوات الأخيرة جهودًا جبارة في قدراتهم الهجومية البحرية، وساعدهم في ذلك الحرس الثوري وزودهم بالصواريخ، وقال في الاستخبارات يستطيعون التأكيد أنه عبر طريق التهريب الإيراني – السوري – اللبناني، تمكنوا من نقل كميات كبيرة من صواريخ البر بحر من نوع "ياخونت" "سي -802" إلى مستودعات حزب الله، وإذا كانت مزاعم حزب الله المدعومة بالفيديو صحيحة أيضًا، فإن صواريخ "أبو مهدي" التي هي أيضًا تطوير إيراني لصاروخ روسي من نوع KH-55 بمدى 1000 كيلومتر قد وصلت إلى هناك.

يقدر الجيش "الإسرائيلي" أن حزب الله لديه عدد كبير من صواريخ البر بحر، على الرغم من هجمات (المعركة بين الحروب)، وقال مسؤول كبير من سلاح البحرية إنه ليس هناك شك في أن حزب الله أيضا تحسن بشكل كبير في هذا المجال بمساعدة الإيرانيين، ويضيف أنه إلى جانب الصواريخ قاموا بتحسين قدراتهم على الكشف، ما يعني القدرة على اكتشاف الأهداف البحرية في نطاقات أكبر بكثير مما كانوا عليه في الماضي، بما في ذلك توجيه الصواريخ والقذائف الصاروخية إلى هناك، وأضاف أنه بالإضافة إلى ذلك تم بناء مجموعات من الزوارق السريعة ووحدات الغواصين، وهو ما يشغلنا جداً.

سلاح البحرية ليس المدافع الوحيد في معركة حماية حقول الغاز "الإسرائيلية" في البحر، في الواقع قاد مقر قيادة سلاح البحرية إلى تطوير مفهوم عملياتي جديد لحماية منصات الغاز، بالتعاون مع جميع أذرع الجيش "الإسرائيلي" وأجهزة المخابرات في "دولة إسرائيل"، "الحماية متعددة الأبعاد" كما يحب الجيش "الإسرائيلي" تسميتها.

كجزء من الدفاع والتدريب الذي طوروه في الجيش، كان هناك تعاون مع سلاح الجو والمنظومات البرية والمزيد، وقال لنا مسؤول في سلاح الجو: "لقد تم بناء مجموعة دفاعية واسعة للغاية هنا على أساس القدرات التكنولوجية والاستخباراتية، يمكن تخيل شبكة إنترنت تمامًا مثل تلك الموجودة في المنزل أو في المكتب،

يجلس عليها الكثير من الأنظمة والمستخدمين النهائيين الذين تتم مزامنتهم جميعًا، من أجل تقديم الاستجابة الصحيحة والسريعة لأي نوع من التهديدات."

وتابع المسؤول: "سلاح الجو والبحرية يتدربون معًا لحماية منصات الغاز، والسيناريوهات الرئيسة لتلك التدريبات تتراوح ما بين هجوم غواصين يأخذون العاملين على المنصة رهائن إلى هجوم بعشرات الصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات المسيرة بالتوازي مع هجوم من قبل سفن وصواريخ من الساحل، القدرات لدى الجانب الآخر موجودة، ومهمتنا هي الحرص على ألا ينجحوا في تنفيذ ذلك."

وأضاف المسؤول نفسه من سلاح الجو أن جزءًا مهمًا من الدفاع عن أهم المنشآت الاستراتيجية لـ"دولة إسرائيل" وربما الأكثر مركزية أو أهمية هو ما يجري وراء الكواليس، نحن لا نستعد فقط للتهديد الموجود في الوقت الحاضر، نحن نعد أنفسنا عمليًا ونشتري ونستعد للتهديدات المستقبلية أيضًا.

تقوم أجهزة الاستخبارات في "دولة إسرائيل" بعمليات جمع معلومات تسمح للمقاتلين في الميدان، في البحر أو في الجو بالاستعداد للعديد من التهديدات، بما في ذلك تلك التي لا توجد بعد في الساحة والتي يُقدر أنها ستصل، هذا ما يتم الشعور به اليوم في العديد من التدريبات وحتى في شراء الأنظمة القتالية التي تقوم "دولة إسرائيل" الآن بشرائها، من أجل التعامل مع الأسلحة التي يُقدر بأن إيران تقوم بتهريبها إلى المنطقة.

اليقظة والفجوات

يشير جميع المسؤولين الذين تحدثنا إليهم إلى الاستخبارات كعنصر حاسم في حماية منصات الغاز، لكنهم أضافوا أيضًا أن الجانب الآخر يحتاج فقط لصاروخ واحد أو قذيفة صاروخية واحدة أو طائرة بدون طيار تصيب منصة غاز لتسجيل إنجاز، كما أخبرنا ضابط سلاح الجو أن هناك استثمارا هائلا للجهود في الأسلحة والرصيد البشري ومليارات الدولارات حتى لا يحدث ذلك، لكن على من يجلس في المنزل أن يفهم أن هذا يمكن أن يحدث لأنه لا توجد شركات تأمين هنا.

وأضاف مسؤول كبير في البحرية أن "فهمنا هو أنه في المعركة القادمة ستكون حقول الغاز هدفا بدرجة تهديد كبيرة، من ناحيتنا كمدافعين سنعمل في الواقع كمهاجمين لتحييد التهديد في أسرع وقت ممكن"، و يرفض الخوض في التفاصيل، لكن يبدو أنه في حالة نشوب حرب في الشمال، فإن الجيش "الإسرائيلي" سيتحرك بسرعة لمهاجمة المناطق التي تهدد الموارد الطبيعية الإستراتيجية لـ"دولة إسرائيل."

جميع المسؤولين الذين تحدثنا إليهم واثقون جدًا من قدراتهم، حتى إنهم قالوا إنه في الحرب القادمة سنسمع عن عدد غير قليل من "المفاجآت من جانبنا"، ولكن حتى لو لم يعترفوا في سلاح البحرية بذلك علنا، يبدو أن هناك بعض الفجوات، عدد السفن أقل بنحو 30 في المائة مما يعتقدون أنه يجب أن يكون من أجل التعامل مع جميع التهديدات وبالطبع لشن هجوم.

إلى الفجوة نفسها يجب أيضًا إضافة حقيقة أن حوالي نصف سفن سلاح البحرية من نوع ساعر 4.5 التي يبلغ عمرها عشرات السنوات صغيرة وقديمة نسبيًا حتى بعد الترقيات التي خضعت لها، أيضا سفن ساعر 5 عمرها أكثر من 30 عامًا، وينطبق الحال على الجيل السابق من غواصات الدولفين.

على الرغم من قدمها فقد تم تحديث السفن على مر السنين، ويؤكد الجيش "الإسرائيلي" أن الأدوات التي يستخدمها سلاح البحرية هي أدوات مناسبة مصممة لتلبية مجموعة متنوعة من المهام، بمجرد أن تفقد الأداة أهميتها العملياتية يتوقفون عن استخدامها، وإذا كانت أداة قديمة يعملون على صيانتها، ويتم تخصيصها للمهام التي تناسبها.

وعلى الرغم من أن سلاح البحرية أصبح في العقد الماضي وما بعده إستراتيجيا، واستمرت أهميته في النمو كل عام، عندما يتعلق الأمر بالمشتريات فهو ليس في مكانة عالية، على الرغم من شراء سفن ساعر 6 وغواصات دولفين AIP ودكار.Decker

وهذا يعني أنه في الحرب القادمة، قد يضطر الجيش "الإسرائيلي" إلى التخلي عن بعض المهام في البحر، من الواضح تمامًا أنهم لن يستطيعوا التنازل عن حماية منصات الغاز، وأن أولئك الذين من المفترض أن يغطوا عليهم ستكون وحدات ومنظومات أخرى، وخاصة سلاح الجو، في هذه الحالة أيضًا هناك قيود من ناحية عدد القوات في ضوء تعدد المهام، ولكن على المستوى السياسي لم تكن هناك مناقشات حول هذا الموضوع، على الأقل ليس في العقد الماضي.

* * *

"إسرائيل اليوم": الاستعدادات لزيارة بايدن: الاتفاق النووي.. التسوية مع السعودية ووعود لإسرائيل

بقلم أبراهام بن تسفي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

بعد أقل من ثلاثة أسابيع، في الـ 13 من يوليو، ستحط طائرة الـ "اير باص" في مطار بن غوريون؛ وهكذا تنطلق رحلة الرئيس الـ 46 الأولى إلى الشرق الأوسط. رغم ان زيارات الرؤساء الأمريكيين إلى الأرض المقدسة باتت أمرًا روتينيًا تقريبًا منذ أن وطأت قدم أول رئيس أمريكي شغل المنصب، ريتشارد نيكسون، البلاد في الـ 16 من يونيو 1974، إلا أن الحديث هذه المرة يدور عن سابقة؛ اذ أن مُحاوره الرئيسي في إسرائيل سيكون يائير لبيد، الذي من المفترض أن يترأس الحكومة الانتقالية حتى الانتخابات الوشيكة.

رغم حقيقة أن الحديث يدور عن "بطة عرجاء" من لحظة دخوله إلى بلفور، إذ من المشكوك فيه إلى حد كبير أن ينجح في تحصيل الشرعية الجماهيرية حتى الانتخابات؛ اختار بايدن ألا يغير مسار جولته. هكذا سيحظى لبيد بحقيقة استعداد الرئيس للقائه، وبالاعتراف الأمريكي الرسمي، وكأن الحديث يدور عن رئيس حكومة "قياسي" ذي إمكانيات حكم فاعلة على جميع المستويات، وليس مجرد رئيس حكومة انتقالية. على ما يبدو، فإن رواسب الاستياء والريبة العميقة - التي تراكمت بين نائب الرئيس (في إدارة أوباما) بايدن وبين رئيس الحكومة في ذلك الحين نتنياهو، وتقرب نتنياهو الوثيق من عدو بايدن اللدود، ألا وهو الرئيس السابق ترامب - هي التي كانت أساس القرار ببث رسالة الدعم لواحد من أساطين "تجمع التغيير."

رغم حقيقة أن المنظومة الإسرائيلية - الأمريكية مُشبعة بالمحاولات الأمريكية "لتجاوز الخطوط" والتأثير على نتائج انتخابات الكنيست، فإن هذه هي المرة الأولى التي يعمل فيها الرئيس وبطانته المقربة على تقديم الدعم للحكومة الانتقالية خلال ذروة أزمة سياسية شديدة، وعلى خلفية الانتخابات القريبة. رغم ان الرئيس لن يجلب معه إلى إسرائيل هدية باهظة الثمن على هيئة مؤتمر شرم الشيخ لمحاربة الإرهاب (الذي عقده الرئيس كلنتون في مارس 1996 بهدف المساعدة في المعركة الانتخابية التي يخوضها شمعون بيريس)؛ فستتضمن الزيارة على أيّ حال غلافًا دوليًا داعمًا، هذه النسخة المتجددة المرممة من "تحالف المحيط" في اواخر الخمسينيات، حيث ان المشاركين فيه هذه المرة (الذين سيعقدون قمة شكلية خلال الزيارة) هم قادة كل من الهند والامارات المتحدة. ذلك في الوقت الذي ستلعب فيه القيادة الأمريكية دور الشريك رفيع المقام ومقاول التنفيذ.

زيارة مليئة بالوعود

عدا عن ذلك ستكون الزيارة مليئة بوعود حلوى التوفي تجاه إسرائيل، بما في ذلك إبداء الاستعداد لتطوير أنظمة الدفاع

الجوي المتقدمة، التي سوف تساعدها في أن تواجه في المستقبل التحديات الأمنية التي تشكلها طهران. وتتضمن الكف عن تقديم عروض جديدة للاتفاق في المناطق الفلسطينية (التي ستحبط بكل تأكيد رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، الذي سيزوره بايدن عند انتهاء زيارته إلى البلاد).

لا شك بأن هذه الحلوى والاغراءات مرتبطة بلا منازع بالاستئناف الوشيك للمفاوضات الجديدة مع إيران حول الملف النووي، ويُراد منها طمأنة إسرائيل في ظل إمكانية توقيع "اتفاقية فينا الثانية" قريبًا.

التهديد الإيراني، الذي يحوم في خلفية الرحلة إلى إسرائيل، مرتبط أيضًا بحبله السري بالسياق السعودي، الذي يعتبر العنوان الرئيسي للزيارة برمتها. ليس فقط أن الحكومة تريد تبديد مخاوف دول الخليج، وعلى رأسها السعودية، من التخلي الأمريكي عنها في ظل الخطر المنعكس من إيران، وسيما في ظل تجدد المفاوضات معها في الملف النووي؛ وإنما لأنها تسعى أولًا وقبل أيّ شيء لأن تبدأ من جديد في منظومة العلاقات مع السعودية على أساس أكثر ودية، بعد أيام الصقيع والجمود العميق، التي تميزت بها بداية ولاية بايدن، وفي ظل ارتفاع اسعار النفط إثر العقوبات التي فرضت على النفط الروسي بعد اجتياح أوكرانيا، إذ أن ارتفاع الأسعار هذا بالفعل أسهم في غثيان التضخم الحالي، الذي سيكون ثمنه السياسي بالنسبة لبايدن (ما لم يتم لجمه) غير محتمل.

وهكذا حيث ان مكانته السياسية في استطلاعات الراي مستمرة في التدني (الآن يقف عند مستوى 36في المئة من الدعم فقط)، يذهب الرئيس الـ46 لدفع الغرامة تحت غطاء المشاركة في قمة جدة، ومحاولة الدفع بعملية التطبيع بين السعودية وإسرائيل، كجزء من الجهود المبذولة لتوسيع وتحديث إطار "اتفاقية ابراهيم". ذلك حيث ان الهدف الرئيسي الحقيقي من الزيارة هو تحسين وضع حزبه البائس قبيل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر.

هذا كله طبعًا شريطة أن يصادق خصمه اللدود حتى وقت قريب، ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، على زيادة أخرى على في إنتاج الذهب الأسود، والتي من شأنها ان تحدث استقرارًا في سوق الطاقة، وتخفف بالتالي من ضائقة بايدن السياسية. في ظل الظروف السياسية، الاقتصادية، وظروف الطاقة الجديدة، تحوّل بن سلمان من شخصية غير مرغوب فيها إلى هدف منشود في زيارة الرئيس، والذي لا يتردد الآن بجر أقدامه إلى الرياض وجدة. بعد وقت قصير، سيتضح إذا ما كان باستطاعة الرئيس أن يدفع باتجاه تحقيق أهداف رحلته الرئيسية إلى الشرق الأوسط عمومًا، وإلى السعودية على وجه الخصوص، وأن يحسّن بذلك مكانته في الجبهة الداخلية.

ليس من المستبعد أن تأتي عجلة إنقاذ حزبه من واشنطن، وذلك في أعقاب إصدار حكم المحكمة العليا في قضية الإجهاض، والتي ربما تكون بالنسبة له العوامة الذي ستمنحه الهواء الضروري للتنفس.

* * *

"إسرائيل اليوم": في "الموساد" يضغطون على لبيد: لا تغير السياسة، اعمل ضد الاتفاق مع إيران

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: أطلس للدراسات الإسرائيلية

يائير لبيد، الذي سيتسلم هذا الاسبوع منصب رئيس الوزراء سيكون مطالبا بان يبلور في غضون بضعة ايام سياسته بالنسبة للاتفاق النووي مع إيران والذي يعود الان الى الطاولة. حكومة بينت عارضت علنا الاتفاق لكن على لبيد ستمارس ضغوط، بما فيها من جانب محافل في جهاز الامن، لتغيير السياسة.

لا ينبغي للعودة الى المحادثات على الاتفاق النووي أن تفاجئ أحدا. فلإيران وللولايات المتحدة مصلحة استراتيجية للتوقيع على اتفاق متجدد بسرعة، كل واحدة لأسبابها. الامريكيون يريدون أن يزيلوا وجع رأس الاتفاق عن جدول الاعمال وان يستعينوا بشكل غير مباشر بإيران كي يخفضوا اسعار النفط العالمي.

ادارة بايدن قلقة جدا من اسعار الوقود في الولايات المتحدة، التي تعكس ارتفاع غلاء المعيشة وتأثيرها المرتقب على انتخابات منتصف الولاية التي ستجرى في تشرين الثاني ومتوقع فيها هزيمة للديمقراطية.

على اي حال، كان بايدن أيد العودة الى الاتفاق منذ بداية الطريق ورأى فيه الوسيلة الاهم لمنع إيران من ان تصبح دولة نووية. يعتقد الامريكيون بانه من خلال اخراج اليورانيوم الذي خصبته إيران من نطاقها سيكون ممكنا ابعادها جدا عن القنبلة، او على الاقل "كسب الوقت"، واستغلاله لتحسين الاتفاق في المستقبل او اعداد خيارات اخرى تمنع عن إيران الوصول الى قدرة نووية.

اما الإيرانيون فيحتاجون الى الاتفاق كي يرفعوا عنهم العقوبات الاقتصادية التي رافقته، وتحرير مليارات الدولارات التي جمدت في حسابات بنكية مختلفة في العالم. كما أن العودة الى الاتفاق ستسمح بإنتاج 5 – 6 اضعاف من النفط، بمعنى انها ستضخ الى صندوقهم مبالغ طائلة كل سنة. وهذا المال سيسمح ببعض الترميم للاقتصاد الإيراني، الذي يعيش أزمة عميقة، ويوقف موجة الاحتجاج في الدولة.

معقول انه مع استئناف المفاوضات سيعود الإيرانيون ليطالبوا بشطب الحرس الثوري من قائمة منظمات الارهاب، ولكن يحتمل أن يتراجعوا عن ذلك. كما أنهم سيطلبون ضمانات الا تنسحب الولايات المتحدة مرة اخرى من الاتفاق في المستقبل، لكن مشكوك فيه أن يحصلوا على مثل هذه الضمانات. على اي حال، هذه امور تكتيكية لا ينبغي ان تلقي بظلالها على الهدف الاستراتيجي – العودة الى الاتفاق.

عارضت إسرائيل الاتفاق حتى الان بشكل قاطع. نفتالي بينت، بخلاف بنيامين نتنياهو، وان كان اختار الا يصطدم علنا مع ادارة بايدن بل ان يعمل من خلف الكواليس، لكن سياستهما بالنسبة للاتفاق نفسه كانت مشابهة: كلاهما اعتقدا بانه اتفاق سيء، لا يعطي جوابا لجملة مشاكل كانت في الاتفاق الاصلي، واشتدت منذئذ على خلفية التقدم الكبير لإيران في تطوير ونصب اجهزة طرد مركزي متطورة تسمح لها بان تخصب اليورانيوم بوتيرة أسرع بكثير مما في الماضي.

لبيد سيكون مطالبا كرئيس للحكومة الانتقالية ان يبلور سياسته على الفور، قبل زيارة بايدن الى المنطقة الشهر القادم. وهو

سيسمع كبار مسؤولي الجيش – بقيادة رئيس الاركان ومسؤولي شعبة الاستخبارات وشعبة إيران – يؤيدون العودة الى الاتفاق، الذي برأيهم يبعد إيران عن القنبلة ويعطي إسرائيل فترة زمنية للاستعداد لخيار عسكري ذي مغزى.

بالمقابل، تعتقد محافل سياسية وامنية اخرى، بقيادة الموساد بانه من ناحية مهنية واخلاقية ايضا – محظور تغيير السياسة القائمة. من ناحيتهم، لا يمكن لإسرائيل أن تكون شريكة لاتفاق سيء، نفاد مفعوله قريب ولا يعطي جوابا للثقوب التي كانت في الاتفاق الاصلي مع القوى العظمى ولتلك التي انكشفت منذئذ.

يشارك في هذا الموقف بينت الذي سيكون في حكومة لبيد الوزير المسؤول عن المسألة الإيرانية. يحتمل أن يكون بينت طلب أن يبقي لنفسه المنصب لأنه تخوف من أن يؤدي ضغط الجيش الإسرائيلي – الذي يستوجب على الاقل تفسيرا جماهيريا بكونه موضع خلاف – الى التسلل والتأثير على سياسة لبيد، التي لم تصمم بعد كما أسلفنا.

آثار سياسية

للقرار ستكون آثار استراتيجية، ولكن سياسية ايضا. فالجمهور بغالبيته وان لم يكن ضليعا بتفاصيل الاتفاق، لكنه يعارضه غريزيا. اما تغيير السياسة الان، عشية معركة الانتخابات التي تلوح كحادة على نحو

خاص، من شأنها أن تعرضه كمن يسير على الخط مع سياسة امريكية اشكالية في مسألة هي وجودية لإسرائيل.

* * *

"يديعوت": ديمقراطية أمريكا في خطر

بقلم ناحوم برنياع

الامريكيون يقدسون نشيدهم القومي. عندما يصل المغني أو المغنية الى البيت الختامي، ينضم الجمهور، يصفق، يدمع. "علم النصر سيرفرف فوق بلاد الاحرار، ارض الشجعان"، تقول الكلمات. اخذ اللحن استعارة من لحن شعبي كان يعزف في البارات في انجلترا.

فرنسيس تكوت كي، كتب كلمات النشيد في 1814 وكان ملازما في الجيش الامريكي. هزم الامريكيون في المعركة ضد البريطانيين وانسحبوا بهلع. وكان كي أحد الهاربين. واختار ان يواسي نفسه بكتابة قصيدة وطنية. بعد الحرب بدأ مهنة كواعظ عنصري. السود هم عرق دون، كتب. لا يمكن تصديقهم. هم ازعاج للرجل الابيض. اقترح تحرير العبيد وطردهم بعد ذلك كلهم الى افريقيا. روج 20 سنة للترحيل. عندما أنشد "بلاد الاحرار" لم يقصد كل الامريكيين، بل بعضهم فقط.

هذه الثنائية موجودة في الولايات المتحدة منذ بدايتها: محبة الحرية والى جانبها العنصرية العنيفة، الظلامية؛ قيم ديمقراطية، علمانية والى جانبها تزمت ديني مسيحاني؛ السخاء المبالغ فيه تجاه الشعوب الاجنبية والى جانبه انغلاق حس وحشي تجاه الضعفاء من الداخل. امريكا انقذت العالم مرتين، في الحربين العالميتين. وعلى هذا فهي تستحق الشكر. كل ما تبقى – نظامها، رؤياها الاقتصادية، جهاز القضاء، الثقافة الشعبية – مفتوحة للجدال.

يوجد اسرائيليون معجبون بكل شيء يأتي من امريكا، بعضهم بسبب الجهل، بعضهم بسبب الغاء الذات. بين الحين والاخر يقوم نائب ويقترح نسخ طريقة الانتخابات الامريكية في اسرائيل. الطريقة الامريكية تحرف وتشوه إرادة الناخب. الانتخابات للرئيس مباشرة حسب البطاقة في صندوق الاقتراع لكنها عمليا غير مباشرة. هيلاري كلينتون انتصرت قبل ست سنوات على ترامب بفارق قدر أقل بقليل من ثلاثة ملايين صوت - ورغم ذلك خسرت في الانتخابات. مجلس الشيوخ يمنح الناخبين والمنتخبين في ولايات صغيرة، قليلة السكان فضلا هائلا على الناخبين في ولايات مأهولة. مليون مقيم في دلاور يساوون في قوتهم في مجلس الشيوخ 40 مليون مقيم في كاليفورنيا. جهاز القضاء سياسي بدء بقضاة المحكمة العليا وانتهاء بالقضاة وبقادة الشرطة.

ستة من تسعة قضاة في المحكمة العليا قرروا الاسبوع الماضي الغاء قرار يعود الى خمسين سنة قضى بان الاجهاض هو حق يحميه الدستور. على المستوى العملي، يجعل القرار الامور صعبة جدا على النساء الفقيرات، واساسا على النساء السوداوات والفقيرات. في المستوى القيمي يحرم النساء من حقهن في اجسادهن. في المستوى السياسي القرار هو انتصار تاريخي، محمل بالمصير، للمسيحيين الافنجيليين، المتزمتين، على امريكا الليبرالية. هو اشارة بدء بحرب اهلية.

ثلاثة من القضاة الاغلبية الستة عينهم ترامب. حظه التقى بحظهم. القضاة الذين عينوا سئلوا في الاستماعات التي اجريت لهم في مجلس الشيوخ ماذا سيصوتون حين سيكونون مطالبين بان يحسموا في مسألة الاجهاض. والاجوبة التي اعطوها كانت كاذبة. هذا لا يحرك فيهم ساكنا. ولا الضرر المحتمل ايضا للحزب الجمهوري في الانتخابات في تشرين الثاني او التأييد طويل السنين للإجهاض من جانب ترامب، الرجل الذي عينهم. لقد وصلوا الى العليا بهدف اعادة امريكا الى حضن المسيحية – مسيحيتهم. اما منع الاجهاض فهو خطوة اولى فقط.

لكل نظام ديمقراطي توجد طريقة حكم خاصة به. لكل طريقة توجد مزايا ونواقص. ما يقرر ليس الطريقة بل الاحترام لقواعد اللعب. في المكان الذي لا يوجد فيه احترام، لا توجد ديمقراطية. في امريكا تحطم الاحترام حين رفض ترامب الاعتراف بنتائج الانتخابات وتحطم الى شظايا حينه انقضت الجموع، بتشجيع من الرئيس على مجلسي الكونغرس وحاولت سرقة الحكم بالقوة. والقرار بشأن الاجهاض يسحق ما تبقى. الديمقراطية الامريكية في خطر – هذا ليس شعارا قتاليا، هذا تقدير واقعي.

عندي جدال طويل السنين مع صديق امريكي: هو يدعي بان كل ما يحصل شرا في اسرائيل ينتقل الى امريكا؛ انا ادعي ان كل ما يحصل شرا في امريكا ينتقل الى اسرائيل. مهما يكن من امر، فان ما يحصل في امريكا مقلق. الشراكة بين تيارات مسيحانية، متزمتة في معتقداتها، وسياسيين انتهازيين، متزمتين لأنفسهم تفسد امريكا وتضعفها. ذات الحلف ينسج هنا ايضا. بنيامين نتنياهو صوت الاسبوع الماضي في صالح مشروع قانون خاص سعى لان ينقل تعيين قضاة المحكمة العليا للحكومة. مشروع القانون هذا ومشاريع أسوأ منه ستعود الينا في الكنيست القادمة إذا ما وعندما ستحتل الكتلة القومية المتطرفة – الحريدية الحكم.

قبل سنوات عديدة جاء جو بايدن، وكان سناتورا من دلاور لزيارة اسرائيل. التقينا في فندق عنبال في القدس. سألته عن الافنجيليين وتأييدهم لإسرائيل. فقال بايدن: "من اجل مقعد في المحكمة العليا سيبيعون كل شيء.

بما في ذلك اسرائيل". لم يكن محقا بالنسبة لإسرائيل لكنه محق بالنسبة لسلم الاولويات. المحكمة العليا لأقوى الديمقراطيات هي الان ارض محتلة.

* * *

منتدى التفكير الإقليمي: ما الذي تعلمناه من فشل حل الدولتين؟

ترجمة: معاوية موسى. أطلس للدراسات

تطرح فكرة تقسيم البلاد إلى دولتين اسئلة من العيار الثقيل حول المواطنة، السيادة وقومية الدولة الفلسطينية بعد التقسيم. كيف يُمكن أن ننظر إليها اليوم، بينما أكثرية الجمهور الفلسطيني على قناعة تامة بأن حل الدولتين لم يعد قابلًا للتنفيذ أبدًا؟

في 4 ايار 2022، نشر موقع الشبكة منظمة أمريكية معروفة تهتم بموضوع حقوق الفلسطينيين ونضالهم من أجل تقرير المصير، مقابلة مع ليلى فرسخ، باحثة الاقتصاد السياسي في جامعة ماساتشوستس والتي كتبت مجموعة من المقالات حول " اعادة التفكير في اقامة الدولة الفلسطينية: حق تقرير المصير وانهاء الاستعمار الكولونيالي بعد التقسيم. خصصت المقالات في المجموعة لفكرة تقسيم البلاد إلى دولتين والأسئلة التي تنشأ عنها فيما يتعلق بالمواطنة والسيادة وقومية الدولة الفلسطينية بعد التقسيم. تناولت المقابلة مع فرسخ الطريقة التي يجب أن ننظر بها إلى هذه الأسئلة اليوم، كتبت فرسخ في مقدمة كتابها بينما غالبية الجمهور الفلسطيني على قناعة تامة بأن حل الدولتين لم يعد ممكنًا: "إن نهاية الاستعمار في فلسطين تتطلب خلق العوامل لإنتاج إطار سياسي جديد يعترف بالعنف والظلم في الماضي والحاضر ويسمح بحقوق مدنية ذات سيادة إقليمية". لكن كيف سيتحقق تقرير المصير للفلسطينيين في غياب دولة قومية؟

أوضحت فرسخ أن الفلسطينيين تبنوا فكرة الدولة منذ حرب الأيام الستة وقرار الأمم المتحدة رقم 242 في عام 1967، والذي كان القاعدة التي بنيت عليه عملية السلام مع إسرائيل. اما اليوم فتزعم بان على الفلسطينيين تبني استراتيجية جديدة يشارك بها الجميع - أيضًا اللاجئين والفلسطينيين الذين يعيشون في إسرائيل. عندما اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية اقامة الدولة المستقلة هدفها السامي في عام 1971، تصرفت بشكل مشابه لمعظم حركات التحرر الوطني في القرن العشرين، حين "ربطت التحرر من الاستعمار بإقامة دولة قومية مستقلة". حصلت المطالبة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على تأييد الجامعة العربية في 1967 ورأت مبادرة السلام العربية لعام 2002 وخارطة الطريق لعام 2003 أن اقامتها هو الخيار الوحيد لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وفقا لفرسخ، فإن فكرة الدولة الفلسطينية فشلت بشكل رئيسي لأن منظمة التحرير الفلسطينية قبلت فكرة التقسيم، وتخلت عن إقامة دولة على جميع الأراضي الفلسطينية في عام 1988، واكتفت بـ"إعلان استقلال رمزي". في الضفة الغربية وغزة. وقالت إن اتفاقيات أوسلو رسخت هذه النظرة لان "عملية السلام" أعادت رسم الهيكل الاستعماري الإسرائيلي المهيمن بدلاً من تفكيكه. الأمر الذي سمح لإسرائيل بفرض حصار على غزة منذ أكثر من 15 عاماً ومضاعفة عدد اليهود الذين يعيشون في الضفة الغربية والقدس الشرقية ثلاث مرات خلال نحو ثلاثين عاما (من 250 ألف في عام 1992 إلى 700 ألف في 2020). يجب ان نضيف إلى ذلك اقامة السلطة الفلسطينية الامر الذي ادى إلى استبعاد خيار التحرير الوطني وعودة اللاجئين. واغلق الباب امام فكرة الدولة الفلسطينية ذات السيادة على الرغم من حصولها على اعتراف 138 دولة.

تقترح فرسخ أن يتراجع الفلسطينيين عن موافقتهم على التقسيم وحل الدولتين. وحسب قولها، "يعتقد بعض الفلسطينيين أنه يجب التخلي عن الجهود لإقامة دولة لأن الدولة هي كيان سياسي عنيف وقمعي في جوهرها. ومن وجهة نظرهم، يعتبر التمسك بالأرض والحشد الشعبي أهم مظاهر الحفاظ على الهوية الفلسطينية الاصيلة. آخرين، أنا بينهم نعتقد أن البديل إعادة تعريف الدولة وترك الوهم بأننا نستطيع التنازل عنها. ليس هناك من خيار سوى إقامة دولة ديمقراطية تستوعب الجميع وتخضع لإرادة مواطنيها."

تقول فرسخ إن التحدي الأكبر الذي يواجه الفلسطينيين هو مسألة طبيعة الدولة الديمقراطية التي سيرغبون في إقامتها وصياغة استراتيجية سياسية لحشد التأييد الوطني والدولي لهذه الفكرة. هذا السؤال مستمد من قضايا أخرى: هل ستكون الدولة فيدرالية أم كونفدرالية أم ثنائية القومية أم موحدة؟ ما هي الخطوات الاقتصادية والسياسية والقانونية المطلوبة لتفكيك هيكل الفصل العنصري الاستعماري الذي أنشأته إسرائيل وبناء نظام سياسي جديد؟ للقيام بذلك، سيتعين على الفلسطينيين محاربة الصهيونية وشرح كيف يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين أن يعيشوا كمواطنين متساوين في دولة ديمقراطية. وفقًا لفرسخ، يجب أن نتعلم من نموذج جنوب إفريقيا، على الرغم من أنه لم يحل مشكلة عدم المساواة الاقتصادية.

تزعم فرسخ بأن الدولة القومية لا يمكن أن تكون ديمقراطية لأن الأقليات التي ستعيش فيها ستكون مجردة من الحقوق الوطنية. لذلك فمن وجهة نظرها، فإن الطريق إلى إنهاء الاستعمار يمر عبر التخلي عن فكرة الدولة القومية. في هذا السياق، تعتقد أن على الفلسطينيين الذين يعيشون في إسرائيل واجب القيام بإنشاء حركة تحرير يكون شعارها إقامة دولة ديمقراطية واحدة على كامل ارض فلسطين التاريخية. وذلك لأنهم

يعرفون الهياكل السياسية في إسرائيل، ولان باستطاعتهم جسر الهوة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. مع ذلك فرسخ غير واثقة من أن الفلسطينيين الذين يعيشون داخل الخط الأخضر مهتمون بمثل هذه المبادرة.

على الرغم من أن فرسخ تطرح بعض المعضلات التي تواجه الفلسطينيين، إلا أنها لم تتطرق لعدد كبير من الاسئلة الصعبة والعملية المتعلقة بالدولة الواحدة. لدى الفلسطينيين والإسرائيليين روايات وطنية متضاربة. المكوّن الديني في الهوية القومية لإسرائيل اليهودية وفي دويلة حماس في غزة أخذ في التعاظم في السنوات العشرين الماضية. في الوقت نفسه، يضعف المكون الديمقراطي يوما بعد يوم، من الممكن الاتفاق مع ادعاءات فرسخ بأن الدولة القومية لا يمكن أن تكون ديمقراطية، أو على الأقل ستواجه صعوبة في القيام بذلك. إن حكم السلطة الفلسطينية وحماس أبعد ما يكون عن الديمقراطية قياسا بإسرائيل. كيف يمكن تأليف هذه الأرواح في دولة ديمقراطية غير قومية في ظل هذه الظروف؟ احتمالات ذلك تبدو معدومة. في ظل غياب الدعم الداخلي، لا جدوى من مناقشة حشد المجتمع الدولي، لأننا على أي حال رأينا مرارًا وتكرارًا أن الأطراف الأجنبية لا يمكنها فرض أي حل سياسي على الفلسطينيين والإسرائيليين. إلى كل هذا، يجب أن نضيف أن الاعتماد على نموذج جنوب إفريقيا يمثل إشكالية من ناحية واحدة على الأقل: حتى لو كان هناك تشابه خارجي بين نظام الفصل العنصري والاحتلال الإسرائيلي، فإن الفصل في جنوب إفريقيا كان على أسس عنصرية. لم يكن الأصل القومي الهولندي للبيض والأصل القومي/ العرقي الأفريقي للسود مهمًا مثل لون البشرة.

الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، على الرغم من احتوائه على عناصر عنصرية، هو بالأساس صراع قومي، ولا يُمكن اقتلاع هذا العنصر من وعي الشعبيْن.

* * *

"هآرتس": مجموعة الحاخام ابراهام يتسحاك هاكوهين كوك هي مَن تقود الدولة اليوم

بقلم شاؤول اريئيلي

النغمة الاخيرة لحكومة بينت - لبيد لا يجب ان تفاجئ احدا. هشاشة الحكومة الحالية نبعت بالأساس من عدم القدرة على ان تطبق في نفس الوقت سياسة ترضي كل المجموعات المكونة لها، والتي لديها 3 ارواح، تختلف في معظم مكوناتها وحتى انها متناقضة. الاهداف المختلفة لهذه المجموعات وارواحهم، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنظام وهوية دولة اسرائيل وبالنزاع الاسرائيلي الفلسطيني. كل قرار في هذه المواضيع الثلاثة، والتي تتعلق تقريبا بكل مجالات حياتنا، ابرزت التوتر الاساسي ما بين المجموعات المختلفة، نظرا لان كل واحدة منها

ارادت البقاء ملتزمة قدر الامكان تجاه جمهور ناخبيها، من اجل "اليوم التالي". الأرواح الثلاثة ليست جديدة؛ هي موجودة منذ أكثر من مائة عام، ولكن ميزان القوى بينها تغير على محور زمن الصراع، وهذا لا يبشر بالخير لدولة اسرائيل.

كل مجتمع مطلوب ان يكون له روح تبرر وجوده، افعاله، سلوكه ومواقفه. الروح هي الصمغ الذي يجمع الافراد في المجتمع، وينشئ به التزاما متبادلا وتضامنا، ويجند اعضاءه لمهام وطنية. هذه الروح تبنى من خلال نسج العناصر الخيالية داخل عناصر حقيقية، بطريقة تجعلهما شيئا واحدا.

الروح المهيمنة في المجتمع الاسرائيلي – اليهودي هي "روح النزاع"، المبني والذي يتغذى من اساطير مختلفة تم تطويرها من قبل القيادة السياسية طبقا لحاجات سياسية متغيرة، وترسخت في وعي الجمهور كمسلمات. اسرائيليون عديدون بالتأكيد سيوافقون على الوصف التالي لتاريخ اسرائيل: "الشعب اليهودي عاد الى وطنه والذي كان غير مأهولا بكثافة، ومعظمه خال من السكان. معظم العرب جاءوا من الدول العربية قريبا من فترة حرب الاستقلال، بعد ان تم تطوير البلاد على يد اليهود. هؤلاء العرب ليسوا شعبا فلسطينيا. انشاء الوطن القومي في فلسطين ارض اسرائيل على كلا ضفتي نهر الاردن، ترسخ بقرارات من المجتمع الدولي؛ ولكن البريطانيين خانوا واجبهم واقتطعوا شرق الاردن من ارض اسرائيل واعطوها لعبد الله، وايضا منعوا ايجاد اغلبية يهودية في فترة الانتداب عن طريق منعهم لهجرة اليهود الى البلاد وشراء الاراضي.

"لحسن حظنا، المجتمع العبري لم يتنازل ونجح في تثبيت حدود البلاد بواسطة الاستيطان، والشعب اليهودي هاجر الى البلاد رغم القيود. اليهود ورغم انهم ساهموا بنصيبهم في التسوية الجغرافية وذلك بتنازلهم عن شرقي الاردن، والذي هو في الواقع فلسطين، ووافقوا ايضا على تقسيم ارض اسرائيل الغربية حسب قرار التقسيم للأمم المتحدة – ولكن العرب رفضوا، وبمساعدة الدول العربية انطلقوا لإلغائه وتدمير المجتمع الاستيطاني العبري. اليهود القليلون صمدوا امام العرب الكثيرين وانتصروا عليهم، خلال الحرب قرر العرب الهرب من البلاد بتشجيع من الدول العربية. منذ ذلك الحين واسرائيل واقعة تحت تهديدات بالتدمير من قبل العالم العربي والفلسطينيين، واضطرت الى خوض حروب، والتي انتصرت فيها وحررت كل البلاد.

اسرائيل وجهتها نحو السلام، والدليل على ذلك اننا أعدنا سيناء بالاتفاق مع مصر، ووقعنا ايضا على اتفاق سلام مع الاردن. الفلسطينيون غير معنيين بالسلام معنا بل معنيون بتدمير إسرائيل حسب خطة المراحل. ايهود براك وايهود أولمرت عرضا عليهم كل شيء ولكنهم رفضوا واستأنفوا الهجوم الارهابي ضد اسرائيل، الذي اضطرها الى انشاء جدار أمني داخل يهودا والسامرة. حتى الانسحاب من قطاع غزة واقتلاع المستوطنات

اليهودية لم يرض الفلسطينيين، والذين بدأوا بإطلاق صواريخ على اسرائيل. حتى خطاب بار أيلان لبنيامين نتنياهو وحلم السلام للرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب لم تحرك الفلسطينيين من مواقفهم. هذا هو تاريخ النزاع في 200 كلمة. قصة مغلقة ومصقولة من كل نواحيها. ابيض واسود، خالية من كل الاولوان الوسطية. ليس هنالك فروق دقيقة، ولا تقلبات في الحبكة. البحر هو نفس البحر والعرب هم نفس العرب.

اولئك الذين يمتلكون روح النزاع _ والذين هم الاغلبية في المجتمع الاسرائيلي – اليهودي _ لديهم مواقف متنوعة بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني، من تأييد لـ "ادارة الصراع" وحتى دعوة ل"تطوير الصراع". جزء منهم يؤيدون استمرار الوضع القائم (في الاستطلاع الذي اجراه هذا الشهر البروفيسور سيفان هيرش – هيلفر والبروفيسور جيلعاد هيرش بيرجار من جامعة رايخمان، وجد ان 22في المئة من الجمهور اليهودي يؤيدون استمرار الوضع القائم). حسب فهمهم، فانه لا يوجد لإسرائيل خيار سوى الاحتفاظ بسيادتها على القدس، والتي وحدت اخيرا، وعليها تعزيز الاستيطان في يهودا والسامرة وحتى ضمها. في هذه الاثناء، عليها التوقيع على اتفاقات سلام مع دول عربية، من اجل ان يساعد هؤلاء في فرض موقفها على الفلسطينيين، ومن المتوقع ان تتحول الى دولة ارهابية وان تشكل ذريعة لايران لتدمير اسرائيل.

اخرون يدعون بانه على اسرائيل الا تبقي القرار بشأن مستقبلها بأيدي الفلسطينيين، ولهذا عليها المبادرة بانفصال احادي الجانب ايضا في الضفة الغربية، مع الحفاظ على الامن الشامل بأيديها (في الاستطلاع المذكور اعلاه 28في المئة ايدوا هذا الموقف). جزء ثالث يذهب خطوة اضافية للأمام، ويدعي بانه يجب التوقيع على اتفاق مع الفلسطينيين، ولكن بدون انشاء عاصمة فلسطينية في القدس، وبدون اخلاء أي مستوطنة، مع ابقاء غور الاردن تحت السيادة الاسرائيلية، وبدون عودة لاجئين الى اسرائيل ومع رقابة اسرائيلية على عودة اللاجئين الى الدولة الفلسطينية.

من بداية القرن العشرين حتى اقامة الدولة ناضلت المجموعة التي تحتفظ بروح النزاع ضد مجموعة اخرى، والتي تتمسك بروح المساواة. المجموعة الاخيرة والتي ضمت يهودا وعربا، اعتبرت كلا الشعبين كأصحاب حق في تقرير المصير في فلسطين - ارض اسرائيل، واقترح اعضاؤها - بصورة منفردة ومعا - اقتراحات مختلفة لتعايش مشترك. اليوم، ورغم ان المجموعة الرئيسية التي قادت في حينه روح الصراع (حزب العمل) انتقلت الى هذه المجموعة، فان وزنها في الجمهور الاسرائيلي – اليهودي اخذ في الهبوط.

هذه المجموعة تضم داخلها عددا من المجموعات. الاكبر والاقوى من بينها تلك التي تريد استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين والتوصل الى اتفاق دائم يرتكز على قرارات الامم المتحدة 242 و338، وعلى المعايير التي

وجهت المفاوضات في انابوليس 2008 وتطبيقه بصورة تدريجية بدعم من العالم العربي والمجتمع الدولي (في الاستطلاع وجد ان 33في المئة من الجمهور اليهودي - الاسرائيلي يؤيدون ذلك). في السنوات الاخيرة مجموعات صغيرة والتي تضم اعضاء يهود وعرب، اقترحت افكار جديدة - قديمة لحل النزاع، والقائمة ايضا على قرارات دولية، مثل كونفدرالية، فيدرالية، دولة كل مواطنيها، وهنالك من يقترحون ان تضم داخلها ايضا عودة اللاجئين الفلسطينيين الى داخل اراضي اسرائيل.

بموازاة ذلك، وفي بداية القرن الـ20، نمت مجموعة ثالثة من مدرسة الحاخام افراهام يتسحاك هاكوهين كوك، والتي طورت "روح بداية الخلاص". لقد سلمت في البداية بـ"روح النزاع" وايدت المجموعة التي امنت به، نظرا لأنها اعتبرتها بمثابة "حمار المسيح"، أي ان الدولة التي ستقوم ستكون الاداة التي ستخلص البلاد وستخلق الظروف لقدوم المسيح ولخلاص كامل. حسب رأيهم الاستيطان العبري ودولة اسرائيل والذين انتصروا في حروب اسرائيل ووسعوا سيطرتها على كل ارض اسرائيل، هم حقا ادوا مهمتهم.

اتفاقات فصل القوات سنة 1974مع مصر وسوريا، واعادة مناطق من قبل اسرائيل في اعقابها، كانت نقطة الانعطاف في علاقة هذه المجموعة بالدولة؛ ولكن بقيادة الحاخام تسفي ياهودا كوك (هرئيا) فإنها اختارت استبدال قيادة الدولة وليس الانفصال عنها. هذا القرار ولد "غوش ايمونيم" والذي استبدل لاحقا على يد مجلس يشع، وتدريجيا سيطر على قيادة الجمهور الديني – الوطني. بموازاة احتلال مواقف مؤثرة في قيادة الدولة وفي مؤسساتها فان قيادة المجموعة - الاصغر من المجموعتين الأخريْن - تريد "الاستيطان في القلوب لدى المجتمع اليهودي، عن طريق استبدال مكونات حقيقة "روح النزاع" بمكونات خيالية، من اجل تكييفها لـ "روح بداية الخلاص". حسب رأيهم هذه العملية ستجعل جزءا من اعضاء "روح النزاع" ينتقلون الى معسكرهم ويزيدونه.

هكذا على سبيل المثال، حسب رأيهم، فان الاساس لإقامة دولة اسرائيل ليس القرارات او القانون الدولي، مثلما قرر الكونغرس الصهيوني الاول في بازل، بل الوعد الالهي لوراثة البلاد. انتصارات اسرائيل ليست نتيجة تخطيط واستعدادات مشددة، بل نتيجة قرار إلهي، وحروب اسرائيل اليوم هي على تنفيذ الوعد الالهي والحفاظ على مقدسات اسرائيل ضد العماليق الجدد. دولة لم تعد من اجل ان تشكل وطنا للشعب اليهودي في إطار عائلة الشعوب، بل هي مرحلة في الطريق لإقامة مملكة داود وبناء الهيكل، في ظل رؤية "الشعب وحده يسكن."

لهذا يجب تجسيد الامر الالهي وضم كل المناطق او اغلبيتها الساحقة الى اسرائيل، ومن اجل هذا طرحت عدة احتمالات: من "خطة التهدئة" لنتفالي بينت مرورا بفكرة "تقليص النزاع" وحتى لـ "رسائل يهوشع بن نون"، خطة الاتحاد الوطني وبتسلئيل سموتريتش (في الاستطلاع وجد ان 17في المئة يؤيدون الضم). بالنسبة للمكانة المستقبلية للفلسطينيين اقترح بان يحصلوا على مواطنة اسرائيلية ومواطنة اردنية، او مواطنة اسرائيلية فقط، او حكم ذاتي او يطردوا او حتى يبادوا في حالة قاوموا هذه الحلول.

المجموعة الثالثة متفوقة اليوم. حتى وان كانت ليست هي المجموعة الاكبر فإنها هي الاكثر تنظيما وهي مفعمة بالايمان الديني المسيحاني؛ الديموقراطية والليبرالية هي غريبة عليها، والاهم من كل هذا - انها تعمل امام اغلبية صامتة ملتصقة بكنبة تلفازها. الحكومة الحالية، وطوال كل ولايتها القصيرة، اثبتت قوتها ونجاح هذه المجموعة - على الرغم من وزنها الصغير في تشكيل الائتلاف. في موضوع النزاع الحكومة طبقت بالأساس نشاطات تلائم المكونات المشتركة لروح النزاع ولروح بداية الخلاص: في عدد الوحدات السكنية الجديدة التي صودق عليها في المستوطنات، وفي تبييض بؤر استيطانية غير قانونية، وفي غياب انفاذ القانون. بالأساس تجاه عصابات الارهاب اليهودي، وبعدم استكمال العائق الامني، وفي قضية القدس وغيرها.

الهشاشة ليست فقط هشاشة الحكومة التي اسقطتها التوترات ما بين الروحيات المختلفة لأعضائها، بل هشاشة المجتمع الاسرائيلي كله. الصراع بين مجموعات الروح المختلفة في المجتمع يحصل مؤخرا على علامات اولية لحرب اهلية. كلما ازدادت الروح المسيحانية، فان اغترابها تجاه الديموقراطية، الليبرالية وحرية الفرد سيدهور المجتمع الاسرائيلي الى مصادمات أكثر عنفا. ان مواجهة هذه العملية التدميرية تقتضي تغيير روح النزاع، حتى وان كانت مساهمتها في اقامة الدولة ووجودها في العقود الاولى من عمرها كان هاما. مطلوب تغيير يمكن من دمجها بروح المساواة وان ينتج من كليهما روحا جديدة - "الروح الاسرائيلية- من خلال مزج مكونات الحقيقة الموجودة في كلا الروحين واهمال المكونات الخيالية الموجودة في كليهما. هذه عملية طويلة تقتضي تجندا من قبل الزعماء والمؤسسات والانظمة الرسمية، ولكن اولا عليها ان تنمو من داخل نهضة المجتمع المدني في اسرائيل.

* * *

"إسرائيل اليوم": هل يجدر بأمريكا الاختباء وراء الستار الإسرائيلي في سياستها مع إيران؟

بقلم أيال زيسر

ترجمة: القدس العربي

في واشنطن أناس يخشون إيران. لا، لا يمكن أن نفهم لماذا يسارع مسؤولون مجهولو الاسم في واشنطن للتسريب بأن الولايات المتحدة لم تكن ضالعة بالفعلة في كل مرة يقع فيها انفجار خفي في إحدى منشآت النووي في إيران، أو يلقى مسؤول في الحرس الثوري حتفه في مدخل بيته في قلب طهران، ثم يجب -ضمناً- توجيه المسؤولية والذنب نحو إسرائيل.

هكذا حصل غير مرة في السنوات الأخيرة، بعد أن تعرضت أهداف للاعتداء تابعة لميليشيات شيعية مؤيدة لإيران في العراق، تساعد طهران في كفاحها لتحقيق سيطرة في الدولة، مثلما في جهودها لتوفير معبر بري إلى البحر المتوسط، ابتداء من طهران عبر بغداد وانتهاء بدمشق وبيروت.

ثمة مسؤولون أمريكيون، ممن تخوفوا من مجيء أحد ما من العراق أو إيران ليحاسبهم ويهاجم قواتهم المرابطة في العراق – وهو أمر يفعله الإيرانيون على أي حال دون حاجة للبحث عن سبب – سارعوا للتسريب بأن إسرائيل هي التي تقف خلف هذه الهجمات. هكذا حصل أيضاً في الأسبوع الماضي عندما روى مسؤولون في البنتاغون – وبالطبع دون ذكر أسمائهم – بأن إسرائيل رفعت المنسوب في أعمالها ضد إيران، وأنها تنفذ أعمالاً بحجم استثنائي ضد أهداف إيرانية، وذلك دون أن تطلب الإذن أو حتى دون أن تكلف نفسها بتبليغ الولايات المتحدة بنشاطها هذا.

خرج الأمريكيون عن عادتهم مرة واحدة فقط، عندما صفوا في كانون الثاني 2020 "رأس الأفعى"، قاسم سليماني، القوة المحركة من خلف خطوة التوسع الإيراني في منطقتنا. وقد توجت التصفية بنجاح إذ إنها أوقفت الإيرانيين الذين امتنعوا حتى عن الرد على التصفية برد حقيقي. وتجدر الإشارة إلى أن السلوك الأمريكي حيال إيران يتميز بتردد وتنازل. وعندما هاجم الإيرانيون ناقلات ومنشآت نفط في السعودية والإمارات في صيف 2019، لم يرد الأمريكيون، ورغم أن الحديث يدور عن حلفاء قريبين منهم، وكذا عندما تعرضت قواعد أمريكية للاعتداء من فروع طهران في المنطقة، كان الرد الأمريكي طفيفاً.

الولايات المتحدة هي الحليف المهم لإسرائيل، ولا ينبغي التشكيك بالود والالتزام الأمريكي بأمن إسرائيل بسبب بضعة مسؤولين مجهولين في الساحة الأمريكية. فبعد كل شيء، لسنا في العام 1948، حين تجند البنتاغون ووزارة الخارجية في واشنطن لكفاح مشترك لمنع قيام دولة إسرائيل؛ خوفاً من أن تصبح هذه جريرة لموسكو، وبسبب التقدير بأن إسرائيل لن تنجو في حرب مع العرب، وأن الأمريكيين سيضطرون للتدخل ولإرسال قواتهم إلى المنطقة لمنع "كارثة" إضافية.

ومع ذلك، ثمة شيء ما غير نزيه أو صحي في هذا النمط المتكرر من التسريبات التي تدحرج المسؤولية عن التوتر في المنطقة إلى عتبة إسرائيل.

أولاً، كما قال مناحم بيغن الراحل، إسرائيل ليست دولة تابعة للولايات المتحدة، وعلى أي حال لا تحتاج للإذن بكل خطوة لها. لها مصالح خاصة بها، لا تتطابق دوماً مئة في المئة مع المصالح الأمريكية، وبالتالي عليها أن تحسب خطاها. ثانياً، التخوف الأمريكي من إيران ليس مفهوماً وليس مبرراً. إيران دولة كبيرة ومهمة ولا يجب إغضابها، وبالتأكيد عدم الانجرار إلى حرب زائدة معها. لكن في الوقت نفسه، لا حاجة للمبالغة بقوتها. فبعد كل شيء، هي تعيش أزمة اقتصادية عسرة، وجيشها ليس قوياً مثلما تعتقد طهران.

لقد أثبتت إسرائيل في العقد الأخير أنه يمكن وضع خطوط حمراء لإيران كما يمكن صدها، وأن قدرات ردها محدودة وتخشى المواجهة. صحيح أنه موقف يخضع للاختبار هذه الأيام في ضوء ما يبدو كارتفاع درجة في النشاطات المنسوبة لإسرائيل على الأراضي الإيرانية، ومع ذلك نحن نعيش في الشرق الأوسط، حيث من يدير خده الثاني يتلقى ضربة أخرى. يفهم الإيرانيون لغة القوة، وعليه لا ينبغي التخوف والتردد حيالهم. ليس جديراً أن يسعى المسؤولون في واشنطن إلى الاختباء من خلف الستار الإسرائيلي، ويدحرجوا المسؤولية إلينا، ما كان هذا ليحصل لبوتين.

* * *

"هآرتس": هل يعرف لابيد شيئاً عن الاحتلال أو فكر يوماً في لقاء البرغوثي؟

بقلم جدعون ليفي

من هو الإسرائيلي في نظرك، يا يئير لبيد؟ ما هو الإسرائيلي جداً في يئير لبيد؟ ليست لديه أي فكرة كيف يبدو عن الاحتلال الإسرائيلي؛ هو لا يعرف الاحتلال، لا يعرف شيئاً بشأنه، ولا يهمه شيء. هل بنيامين نتنياهو أكثر اهتماماً بالاحتلال؟ بالتأكيد لا. ولكن نتنياهو لا يؤمن بتسوية مع الفلسطينيين، لبيد يدعي بأنه يؤمن. لبيد هو روح الإسرائيلية، لأنه روح الرضى الإسرائيلي عن الذات، روح القمع، الإنكار، ورفض المعرفة والأكاذيب الذاتية. هو أيضاً روح الوقاحة والظهور كضحية، وأنها صفتنا وحدنا فقط. كل شيء مباح، بالطبع بسبب ما مررنا به، ولم يمر على غيرنا. لبيد العلماني أيضاً يؤمن بحق اليهود في البلاد، الذي يستند في نهاية المطاف إلى وعد إلهي. لذلك، لبيد إسرائيلي تماماً.

هو الإسرائيلي؛ وربما لم يلتق بأكثر من نصف دزينة من الفلسطينيين، بمن فيهم من يغسلون الأواني في بلفور وفي مقهى "نوغا" اللذين اعتاد على قضاء الوقت فيهما في صباه. ومن بينهم أيضاً حسين الشيخ، الذي التقاه مؤخراً. ربما سمع في صباه أيضاً تسجيلات عن الاحتلال من التي أصبحت زوجته بعد ذلك، مصورة "هآرتس"، لاهي مين، التي ذهبت بشكل دائم وبشجاعة مثيرة للانطباع في فترة الانتفاضة الأولى إلى جولات لتغطية الأحداث في المناطق المحتلة، بما في ذلك ليلة في نابلس. هل زار قطاع غزة؟ هل دخل مخيماً للاجئين الفلسطينيين؟ هل شاهد كل ذلك ولو بالمنظار؟

كيف يمكن أن يكون رئيس حكومة إسرائيلي وجهته كما يبدو نحو السلام، ورئيس معسكر معتدل، نوراً هادياً للإسرائيليين دون أن تكون لديه أي فكرة عن الفلسطينيين، عما نكلنا بهم وما زلنا ننكل، عن حياتهم وعن موتهم، عن طموحاتهم وأحلامهم؟ رئيس جنوب إفريقيا العنصري، فريدريك وليام دي كلارك، التقى في قصره مع السجين رقم 64/466، نلسون مانديلا، الذي أحضر إليه من سجن فلستر. رئيس الحكومة لبيد، لن يخطر بباله أن يلتقي مع السجين مروان البرغوثي، ولا نريد التحدث عن إطلاق سراحه، التي ربما تكون هي الخطوة الثورية الوحيدة التي يمكن أن تبشر بتغيير. كيف يمكن أن تكون رئيس حكومة إسرائيلياً يتفاخر بالتبشير بالتغيير دون معرفة شيء عن الواقع تحت سيطرة حكومته، على بعد أقل من ساعة سفر من بيته. يتبين أن الأمر ممكن. هذا صحيح. كل رؤساء الحكومات السابقين لم يعرفوا عما يدور الحديث.

لبيد إسرائيلي تماماً، لأنه لا يرى الفلسطينيين على الإطلاق. ربما ليسوا من البشر الدون، قد يكونون ضيوفاً مؤقتين في بلادهم، وأعداء في نظره مثلما في نظر اليمين، بالنسبة له هم مجرد هواء. يتفاخر بمناقشة مصيرهم، بالتأكيد لم يكن له أي لقاء سياسي واحد دون طرح مسألة الاحتلال، حتى لو كضريبة كلامية، ولكن ليس للبيد "الإسرائيلي جداً" أي فكرة عما يريد أن يكون هنا في العشرين سنة القادمة – ماذا سيكون بشأن الفلسطينيين وما الذي يستحقونه – باستثناء ألا يكون منزعجاً منهم. "إسرائيلي تماماً".

سيعيد لبيد لإسرائيل حمرة الوجه التي يحبها جداً، تعابير الوجه الإنسانية والليبرالية، محبة السلام، مع وجود عدد غير قليل من العواصم التي تتطلع إلى تعيينه. مرة أخرى، كان يمكن تحريك أي عملية سلمية، ربما مكالمة مع محمود عباس، وربما في أفضل الحالات الالتقاء معه. مرة أخرى، سيكون الحديث عن دولتين، وهكذا سيكسب عالماً لم يكن يمكنه تحمل رافض السلام نتنياهو. الآن العالم، الذي لم يعد هو أيضاً يهتم بمصير الفلسطينيين، يمكنه النوم بهدوء مع لبيد.

لبيد هو الإسرائيلي تماماً، لأن هذه المواضيع بالنسبة له ليست سوى مصدر للقلق، طنين بعوضة. لماذا ينشغل بها إذا كان يمكن الحديث عن "الهايتيك" والمثليين ومنظومة القضاء، وحتى عن إطراءات منصور عباس. لبيد هو الإسرائيلي جداً، لأنه ربما سمع بمسافر يطا، لكنه لا يتذكر أين بالضبط.

* * *

"هآرتس": إسرائيل على أعتاب هجرة عكسية في ظل انتشار اليأس

بقلم: رون كحليلي

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

قرر ايال ودفنه – هو من رجال الهايتيك وهي صاحبة مشروع تجاري صغير لتصميم المجوهرات – قبل نحو شهر مغادرة إسرائيل مع أولادهم الثلاثة. قبل لحظة من عودة "كورونا" قاما بشراء بيت حجري قديم، بمبلغ 70 ألف يورو، يبعد مسافة 20 دقيقة عن ميلانو، وينويان إعادة ترميمه. في الساحة الكبيرة بين أشجار الخوخ، ينويان بناء ثلاثة أكواخ سياحية صغيرة. ستدير دفنه مشروع العائلة، وسيواصل ايال العمل في شركة الهايتيك المتوسطة التي هو شريك فيها، وسيكون معها على الخط.

حاييم وعنات – هو مدير مركز الأمراض النفسية وهي معلمة لغة انجليزية – قررا أيضا مغادرة البلاد مع ابنهم الشاب. وستبقى ابنتهم البالغة في هذه المرحلة في إسرائيل. وقد تزوجت فقط قبل نصف سنة. الوجهة هي تايلاند. بثمن أجرة شقتهم في تل أبيب يمكنهم العيش بصورة غير سيئة في جزيرة جميلة، والتحضير للشيخوخة.

يتحدث الجميع عن الهجرة من البلاد، المغادرة أو الترك. تل أبيب تحولت إلى المدينة الأغلى في العالم، وتحولت سلة المشتريات الأساسية إلى كماليات، وتحولت شقة مسجلة في "الطابو" إلى كابوس. انهار جهاز التعليم، والمواصلات العامة متعثرة، أيضا الصحة والرفاه والشرطة وجهاز القضاء تحتضر. لا نريد الحديث عن شعارات "الموت للعرب" التي لم تعد في الهامش، بل في مركز المدينة، وعن الهرولة نحو اليمين، وعن التعصب اليهودي، وعن الفجوات الآخذة في الاتساع، وعن العنف اليومي والكراهية المتزايدة بين القبائل التي تشكل الدولة الإسرائيلية.

ذات يوم أطلقوا على ذلك "الهجرة من البلاد"، وعندما أرادوا المجاملة أطلقوا على ذلك "هجرة العقول". وقد صنفوا الذين قرروا بناء حياتهم في مكان آخر كخونة وأنانيين، غير مرتبطين بما فيه الكفاية بالوطن والأرض والجهد القومي والروح الإسرائيلية. ولكن الآن لا توجد محادثة في صالون إسرائيلي، بالتأكيد في السنة –

السنتين الأخيرتين، لا سيما في "غوش دان"، لا تتضمن إعادة التموضع. ايال ودفنه ليسا مهاجرين من إسرائيل، حاييم وعنات ليسا هاربين، هم ببساطة قرروا إعادة التموضع. لسنتين – ثلاث، وربما عشر أو عشرين سنة، وسيعودون. إسرائيل هي الوطن.

في منتصف السبعينيات، عندما كانت إسرائيل تلعق جراح حرب "يوم الغفران"، أكثر المعارك فظاعة، تم قص ريش الامبراطورية الفتية، وأصبحت مجرد كيان سياسي آخر في الشرق الأوسط. يتفكك الحكم بعملية بطيئة، ويتم الكشف عن عمليات فساد، وبدأ التضخم يرتفع، وقرر عشرات آلاف الشرقيين (حسب تقديرات أولية) – معظمهم عالقون ومهددون، أبناء غير شرعيين لـ"نحن الإسرائيلية" – اجتياز الخطوط وتحدي الصهيونية التي هي في الأصل لفظتهم إلى الخارج. معظمهم وصلوا إلى الولايات المتحدة، بلاد الفرص، وقاموا ببناء بيوتهم في نيويورك الكبرى أو في لوس انجلوس، التي تحولت الضواحي فيها خلال عقد إلى مستوطنة إسرائيلية كبيرة، يجري فيها كل شيء بالعبرية وبمفاهيم السبعينيات.

في منتصف الثمانينيات سافرت للمرة الأولى إلى نيويورك لزيارة والدتي، التي هي أيضا كانت في طريقها، جزء من موجة الهجرة هذه التي في معظمها كانت شرقية. في شوارع بروكلين في تلك السنين تحدث الجميع باللهجة الشرقية. ظهر شلومي شبات في النادي المحلي، في "دكان بات يم"، أو في "شباك واسع"، باعوا منتجات عيليت وتنوفا والفطائر، وجميعهم قرؤوا "يديعوت أحرونوت" وكانوا معجبين بمناحيم بيغن. الطائفة الحريدية الأشكنازية المزدهرة، التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت تختفي في بحر الشرقيين المحيطين بها. طابع يهود أميركا تغير بدرجة كبيرة، حتى لو لم يكن لذلك أي تعبير في التمثيل أو في رواية المنظمات اليهودية، كما هو متوقع.

القلائل، الذين فحصوا وحققوا في موجة الهجرة الشرقية الدراماتيكية هذه، على قناعة بأن السلطات الإسرائيلية شخصتها في الوقت الحقيقي، لكنها فضلت غض النظر، وفقط أن تعتبرها هامشية وليست أصلية. بدلاً من تحول موجة الهجرة القبيحة الى نقاش إسرائيلي مهم، ربما سيحل الفجوات الطائفية التي بدأت تطفو عند تشكيل "الفهود السود" في بداية السبعينيات، سماهم رئيس الحكومة، اسحق رابين، باستخفاف ظاهر "سقوط الجبناء". الباحثون، بالمناسبة غير مقتنعين بأنه كان سيسمي هكذا الطوائف اليهودية الأشكنازية التي اختارت مغادرة الدولة اليهودية.

من غير المؤكد أن موجة الهجرة التي تلوح في الأفق والخطيرة في أبعادها ستكون في هذه المرة أيضا شرقية. ومن غير المؤكد أن الطموح سيكون أميركا. أصوات الهجرة آخذة في الازدياد، كما أشعر، بالأساس من شباب أنهوا الخدمة في الجيش، بالمناسبة معظمهم من الأشكناز الذين يحلمون ببرلين وأثينا وسيدني.

تتحدث أصوات الشرقيين عن الحرب والاحتلال والانتصار، بالأساس بعد سقوط حكومة التغيير التي تعتبر أشكنازية. تتحدث أصوات الأشكناز (والمتشكنزين) عن اليأس، وتلوح بالشعار المتباكي "بلادي غيرت وجهها". بالطبع كل ذلك كذب مطلق – الشرقيون لا ينتصرون، والأشكناز بعيدون عن التنازل عن مواقع القوة – لكن طالما أن اليأس من الوضع الآخذ في الاشتداد سيتواصل نفيه وفقط سيضعف في الشبكات الاجتماعية، فإن التوجه سيكون نحو بن غوريون، أي مطار بن غوريون.

* * *

"إسرائيل اليوم": الموساد للابيد: لا تخضع لسياسة الولايات المتحدة حيال "النووي الإيراني"

بقلم: يوآف ليمور

سيكون يئير لبيد، الذي سيتسلم منصب رئيس الوزراء هذا الأسبوع، مطالباً في غضون بضعة أيام ببلورة سياسته إزاء الاتفاق النووي مع إيران، والذي يعود الآن إلى الطاولة. حكومة بينيت عارضت الاتفاق علناً، لكن ستمارس على لبيد ضغوطا، بما فيها من جانب محافل في جهاز الأمن، لتغيير السياسة.

لا ينبغي للعودة إلى المحادثات على الاتفاق النووي أن تفاجئ أحداً. فلإيران والولايات المتحدة مصلحة استراتيجية للتوقيع على اتفاق متجدد بسرعة، كل وأسبابها؛ الأمريكيون يريدون إزالة وجع رأس الاتفاق عن جدول الأعمال والاستعانة بإيران بشكل غير مباشر كي يخفضوا أسعار النفط العالمي.

إدارة بايدن قلقة جداً من أسعار الوقود في الولايات المتحدة، التي تعكس ارتفاع غلاء المعيشة وتأثيرها المرتقب على انتخابات منتصف الولاية التي ستجرى في تشرين الثاني، ومتوقع فيها هزيمة للديمقراطية.

على أي حال، كان بايدن أيد العودة إلى الاتفاق منذ بداية الطريق، ورأى فيه الوسيلة الأهم لمنع إيران من أن تصبح دولة نووية. يعتقد الأمريكيون بأنه سيكون ممكناً إبعاد إيران عن القنبلة من خلال إخراج اليورانيوم الذي خصبته، من نطاقها، أو على الأقل "كسب الوقت"، واستغلاله لتحسين الاتفاق في المستقبل أو إعداد خيارات أخرى تمنع إيران من الوصول إلى قدرة نووية.

أما الإيرانيون فيحتاجون إلى الاتفاق ليرفعوا عنهم العقوبات الاقتصادية التي رافقته، وتحرير مليارات الدولارات التي جمدت في حسابات بنكية مختلفة في العالم. كما أن العودة إلى الاتفاق ستسمح بإنتاج 5 – 6 أضعاف من النفط، بمعنى أنها ستضخ مبالغ طائلة إلى صندوقهم كل سنة. وهذا المال سيسمح ببعض الترميم للاقتصاد الإيراني، الذي يعيش أزمة عميقة، ويوقف موجة الاحتجاج في الدولة.

مع استئناف المفاوضات قد يعود الإيرانيون ليطالبوا بشطب الحرس الثوري من قائمة منظمات الإرهاب، ولكن يحتمل أن يتراجعوا عن ذلك. كما أنهم سيطلبون ضمانات ألا تنسحب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق في المستقبل، لكن مشكوك فيه أن يحصلوا على مثل هذه الضمانات. على أي حال، هذه أمور تكتيكية لا ينبغي أن تلقي بظلالها على الهدف الاستراتيجي، وهو العودة إلى الاتفاق.

عارضت إسرائيل الاتفاق حتى الآن بشكل قاطع. نفتالي بينيت، بخلاف بنيامين نتنياهو، وإن كان اختار ألا يصطدم علناً مع إدارة بايدن بل العمل من خلف الكواليس، لكن سياستهما إزاء الاتفاق نفسه كانت مشابهة: كلاهما اعتقدا بأنه اتفاق سيئ، لا يعطي جواباً لجملة مشاكل كانت في الاتفاق الأصلي، واشتدت منذئذ على خلفية التقدم الكبير لإيران في تطوير ونصب أجهزة طرد مركزي متطورة تسمح لها بتخصيب اليورانيوم بوتيرة أسرع بكثير مما في الماضي.

سيكون لبيد مطالباً، بصفته رئيساً للحكومة الانتقالية، أن يبلور سياسته على الفور، قبل زيارة بايدن إلى المنطقة الشهر المقبل. وسيسمع كبار مسؤولي الجيش – بقيادة رئيس الأركان ومسؤولي شعبة الاستخبارات وشعبة إيران – يؤيدون العودة إلى الاتفاق، الذي برأيهم يبعد إيران عن القنبلة ويعطي إسرائيل فترة زمنية للاستعداد لخيار عسكري ذي مغزى.

بالمقابل، تعتقد محافل سياسية وأمنية أخرى، بقيادة الموساد، بأنه لا يجب تغيير السياسة القائمة من ناحية مهنية وأخلاقية أيضاً. من ناحيتهم، لا يمكن لإسرائيل أن تكون شريكة لاتفاق سيئ، نفاد مفعوله قريب ولا يعطي جواباً للثقوب التي كانت في الاتفاق الأصلي مع القوى العظمى ولتلك التي انكشفت منذئذ.

يشارك في هذا الموقف بينيت، الذي سيكون في حكومة لبيد الوزير المسؤول عن المسألة الإيرانية. قد يكون بينيت طلب إبقاء المنصب لنفسه لأنه تخوف من أن يؤدي ضغط الجيش الإسرائيلي – الذي يستوجب تفسيراً جماهيرياً بكونه موضع خلاف – إلى التسلل والتأثير على سياسة لبيد، التي لم تصمم بعد كما أسلفنا.

آثار سياسية

ستكون للقرار آثار استراتيجية، ولكن سياسية أيضاً. فالجمهور بغالبيته وإن لم يكن ضليعاً بتفاصيل الاتفاق، لكنه يعارضه غريزياً. أما تغيير السياسة الآن، عشية معركة الانتخابات، فقد تعرضه كمن يسير على الخط مع سياسة أمريكية إشكالية في مسألة هي وجودية لإسرائيل.

* * *

"معاريف": إسرائيل تغرق ..

بقلم حاييم مسغاف

ليس هناك مثل الشماتة. فالمتعة تكاد لا تكون مفهومة. أعرف أنه في مصادرنا مقبول القول إن الحجر لا يلقى بعد أن يسقط، لكني، لخجلي، ما كان يمكنني ألا أشمت بنفتالي بينيت. رأيته يقف الى جانب الرجل الذي يوشك على أن يحتل مكانه في مكتب رئيس الوزراء، ويحاول أن يشرح بأنه يفعل ما يفعله ليس اضطراراً، بل إيثاراً. كان من الصعب ذرف دمعة لمشهد الرجل الذي برأي الكثير من ناخبيه خدعهم.

يبدو تفسير رئيس الوزراء المنصرف ببساطة غير مصداق. فالادعاء بأنه يعتزل بسبب الخوف من ألا ينطبق القانون الإسرائيلي على السكان في "يهودا" و"السامرة" ابتداء من نهاية هذا الشهر إذا لم يعلن عن حل الكنيست، ليس فيه بالتأكيد أي شيء حقيقي. فوجه بينيت كشف عن كل ما تنطوي عليه روحه، فلعله عرف ان أحدا لا يشتري تفسيراته؛ ليس فقط بسبب ضحالة التفسير. فحزبه تفجر أشلاء. وغادر كل العاملين في مكتبه. الأشخاص الذين عملوا الى جانبه على مدى سنوات طويلة هربوا كالفئران التي تترك السفينة الغارقة. بيته – قلعته في رعنانا أصبح حجر رحى على رقبة الحكومة، بخاصة بعد أن أعلن يائير لابيد أنه سينتقل، مع دخوله مكتب رئيس الوزراء، للسكن في شارع بلفور.

فهم لابيد ما لم يفهمه بينيت أبدا. فالمس بالقدس، موضع روح كل يهودي، لا يوجد ما هو أحقر منه. فنقل المنزل الرسمي الى رعنانا، بحجة أن البيت في القدس حيث سكن في الماضي كل رؤساء الوزراء يحتاج الى الترميم والى عشرات الملايين من الصندوق العام، هنا بدأ السقوط الأكبر لمن لم يكن جديرا في نظري، من نواح عديد، للمنصب الذي فرض عمليا على شركائه إعطاؤه له. انغلاق حسه تسبب بالإحساس بالتقيؤ لأناس كثيرين.

لكن ليست سفينة بينيت الشخصية وحدها هي التي ترنحت في السنة الأخيرة مثل كل سفينة علقت في عاصفة في قلب البحر، فيما فقد القبطان رشده. بدت دولة إسرائيل كلها برأي سفينة غارقة بعد أن اصطدمت بجبل جليدي. لقد فضل بينيت إغماض عينيه. وسحرته المكانة. في مرحلة معينة طلب ان يبني لنفسه صورة زعيم ذي قامة عالمية، مثل سلفه في المنصب.

مهما يكن من أمر، فإن كل ما قلته حتى الآن لم يعد أمرا ذا صلة. فالشعب اليهودي يوشك على أن يحصل على زعيم – للحظة قصيرة، ينبغي الأمل – من شأنه أن يسير به، على أفضل ما أفهم، نحو فقدان صادم للطريق. ليس للابيد المؤهلات، على اقل ما اعرف، لأن يقف على رأس الدولة اليهودية. ليس في جعبته شيء من كل ما كان في الماضي للآباء المؤسسين. لا أعرف كيف سينتهي هذا الفصل، لكن في ضوء سلوك لابيد في السنة

الاخيرة فإني قلق حقا. فقد تصرف كمن لا يرى أمامه أحدا. كما أن المنظومة التي وقفت في حينه على شفا كل تعيين في فترة تولى فيها بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء لم تردعه.

الخوف عندي عظيم، وليتني أكون مخطئا. في هذه اللحظة يبدو لي الأمر على حال ليست جيدة على الإطلاق.

* * *

"هآرتس": قطار الاستيطان يزداد سرعة بدعم من "ميرتس"، "العمل"، و"راعم" !

بقلم هاجر شيزاف

في واقع آخر، كانت هار براخا ستعتبر ضاحية من نابلس، باسم آخر. المستوطنة، التي يقطنها حوالي 3000 مستوطن، ملاصقة تماماً للمدينة الفلسطينية الثانية في حجمها، ومنعزلة نسبياً. عندما يتحدثون في إسرائيل عن "كتل استيطانية" فإنهم لا يقصدون هذه المستوطنة. ولكن في السنة الماضية وفي ظل حكومة بينت – لبيد، قامت هذه المستوطنة بعدة خطوات لغرس عدة أوتاد على الأرض. على الرغم من "ميرتس" و"العمل" و"راعم" صودق على قرار بناء حي جديد فيها، يضم ما يقارب 300 وحدة سكنية.

هذا فقط مثال واحد. فعلياً في السنة الأولى والأخيرة للحكومة، دفعت قدماً بآلاف الوحدات السكنية وراء الخط الأخضر، وبالأساس خارج الكتل الاستيطانية في عمق الضفة. حتى الخطة محل الخلاف E1 في منطقة معليه ادوميم خرجت، مؤخراً، من التجميد، إضافة الى ذلك فإنه للمرة الأولى حولت أموال لمجالس المستوطنات من أجل أن تعمل هذه ضد البناء الفلسطيني. وإذا حاولت أحزاب اليسار في الائتلاف المنحل إخفاء هذه التفاصيل في الشهور القادمة، فمن المحتمل أن الشركاء من اليمين لن يسارعوا لذكر توجهات السنة الأخيرة: تسريع إنفاذ القانون ضد بؤر "فتيان التلال" وحقيقة أن معظم الوعود - مثل اتفاق أفيتار وأمر تزويد الكهرباء للبؤر الاستيطانية - هي بعيدة عن التنفيذ.

تخطيط بناء في المستوطنات

إذا كانت القصة تتلخص بالأرقام فإن 7292 وحدة سكنية تم الدفع بها قدماً في المستوطنات كانت ستروي لنا القصة كلها. على ضوء أن المتوسط السنوي لفترة نتنياهو كان أقل من 6000 وحدة في العام. ولكن المعطيات (التي جمعوها في "السلام الآن") تكشف أن الأمر أكثر تعقيداً. أولا نظراً لأن السنوات الأولى لنتنياهو دللت على ارتفاع بالنسبة لسابقاتها. وثانياً لأن معظم المخططات التي صودق عليها ما زال أمامها رحلة طويلة الى ان تحصل على الختم الرسمي للانطلاق. فعلياً فقط 3000 وحدة سكنية مرت بكل القنوات المعتادة.

ولكن حقيقة أن الأمر لا يتعلق بالأرقام هي مهمة أيضاً من جانب آخر: الجوهر. خلافاً للسياسة المعلنة لـ "ميرتس" او "العمل" فإن الحكومة دفعت قدماً بوحدات سكنية في المستوطنات المعزولة، ومنها هار براخا،

وألون موريه الواقعة قرب نابلس، وكريات أربع بالقرب من الخليل، ودولب الواقعة بالقرب من رام الله. كان بارزاً بشكل خاص المصادقة على توسيع مستوطنة شافوت راحيل بخمسة أضعاف، وهي مستوطنة لا تعد مع الكتل الاستيطانية. الشخص الرئيسي خلف كل هذه المصادقات هو بيني غانتس.

هذه الحقائق من شأنها ألا تتوافق مع تصريحات أحزاب اليسار عشية الدخول الى الحملات الانتخابية، ولكنها لا تقلقها وحدها. ايضا في المجتمع الدولي، الذي يتابع البناء في "المناطق" وخاصة خلف مسار جدار الفصل، يبدون قلقهم. لقد قالت بعض الجهات هناك لـ "هآرتس" إن هنالك خيبة أمل من ان حكومة بينت فعلياً واصلت خط حكومة نتنياهو وبصورة من الواضح انها لا تتوافق مع الزيادة الطبيعية. في مجلس "يشع" يعتقدون ان الحكومة جعلت وضع البناء يسوء في "المناطق"، ودليل ذلك أن مجلس التخطيط الأعلى يجتمع أقل مما في الماضي. ويدعي المستوطنون انهم وُعدوا بحوالي 2000 وحدة لكنها بقيت على الورق.

مخططات استراتيجية

-E1في نهاية أيار أبلغت الحكومة المحكمة العليا بأن مخطط البناء الأكبر بالقرب من القدس والخان الأحمر، والذي أثار انتقاداً دولياً لا بأس به، أصبح ثانية على الأجندة. في الشهر القادم ستجري مناقشة الاعتراضات، وربما وبسبب حل الكنيست الذي يلوح في الافق، ستكون هنالك اعتراضات سياسية جديدة.

الخليل- في الشهر الماضي بدأ بناء المصعد في "مغارة المكفيلا"(الحرم الإبراهيمي- المحرر) وهو مشروع استهدف تمكين وصول المعاقين من الجانب اليهودي. طوال سنوات تأخر المشروع بسبب العديد من المنظمات اليسارية والفلسطينيين ولكن هذه الاعتراضات رفضت، وانطلق المشروع. كما بدأ هذا العام بناء حي يهودي جديد في البلدة القديمة يضم 31 وحدة سكنية.

البؤر الاستيطانية -رغم انه لا يمكن ان يعود الفضل للحكومة الحالية في بناء البؤر الاستيطانية في السنة الماضية، فان قائمة كاملة حسب "السلام الآن" تضم ستة بؤر جديدة: جيفعات هيجيل في جنوب الخليل، وكارنيرام في منطقة سلفيت، وحفات مفؤوت يريحو شمال اريحا، ومزرعة يوليوس شمال الغور، والمزرعة الشرقية لنيريا في الغور، وجيفعات اوهفي يهوا غرب بيت لحم. معظمها بؤر مزارع، اي مزارع لا يستولون من خلالها على الأرض عن طريق البناء بل عن طريق الرعي.

بشكل عام أيدت حكومة بينت- لبيد سياسة تسامح أقل نسبياً تجاه إقامة البؤر. والعديد من بؤر "فتيان التلال" تم إخلاؤها بوتيرة اكثر مما في الماضي على يد الإدارة المدنية.

تمت شرعنة ثلاث بؤر، وهي متسبي داني وعوز فجاؤون وجفعات هبوستر. كما تمت عدة خطوات في الطريق لشرعنة بؤر قديمة. إحداها هي عدي عاد حيث رفضت في نيسان اعتراضات تعلقت بشرعنتها. مثال آخر هو

حفات يائير "مزرعة يائير" التي ربطت، هذا الشهر، بالكهرباء. وقد كان ربط البؤر بالكهرباء هو الموضوع الرئيسي لعضو الكنيست، نير أورباخ، الذي هو من زارعي بذور حل الائتلاف.

تذكير: كشرط لتصويته مع قانون الكهرباء للبلدات البدوية فان أورباخ طلب السماح بربط واسع للبؤر التي لم تشرعن بعد بالكهرباء.

أحد الأسماء الأولى التي ظهرت على خارطة طرق ائتلاف لابيد- بينيت هو أفيتار. البؤرة التي بنيت على ارض فوق قرية بيتا خلال عملية "حارس الأسوار"، دخلت الى المسار السريع للشرعنة في بداية أيام الحكومة. ورغم أن ذلك لم يتم في عهد هذه الحكومة إلا أن دخول الفلسطينيين ما زال محظوراً، ويقوم الجيش بالتواجد في التلة طوال الوقت.

هدم المباني الفلسطينية

باستثناء السنوات من 2016 الى 2020 لم يكن هنالك في العقد الاخير (وفعلياً منذ 2009) سنة هدم فيها مبان فلسطينية اكثر من السنة الماضية. يدور الحديث عن 614 مبنى. هذا ما تكشفه بيانات منظمة "اوتشا". لم تستخدم كل هذه المباني للسكن أثناء الهدم، وكان جزء منها فارغاً او خصصت للزراعة. على رأس قائمة الهدم تجد رأس التين وهي تجمع للرعاة في منطقة مستوطنة كوخاف هشاحر، والتي فقد فيها 84 شخصاً بيوتهم.

لم تهدم فقط بيوت للفلسطينيين. صحيح أن الأمر يتعلق بأرقام صغيرة نسبياً بالمقارنة مع البناء للمستوطنين، ولكن في السنة الأخيرة تم الدفع ببناء 1303 وحدات سكنية لهم، وهو الرقم الأعلى منذ سنوات. ولكن اكثر من 1100 منها اجتازت فقط مرحلة المصادقة الأولى، ويبدو أنه سيمر وقت طويل الى أن يرى الفلسطينيون الجرافات قادمة، ولكن ليس من أجل الهدم.

موازنات لإنفاذ القانون

أحد التحديات هو توزيع الأموال في الضفة في السنة الماضية، وهو نوع من المهر من حكومة نتنياهو الأخيرة: 18.6 مليون شيقل خصصت للمستوطنات لغايات إقامة أقسام دورية أرضية. هدفها واضح وهو وضع خرائط تحدد فيها البناء الفلسطيني غير القانوني في مناطق "ج"، وإبلاغ الإدارة المدنية عنها، والتي هي الجهة المسؤولة عن إنفاذ القانون في "المناطق". الى جانب أجور من يقومون بأعمال الدورية على الأرض فقد موّلت هذه الموازنة، من بين أمور اخرى، مروحيات مسيّرة، وشراء صور جوية، وتسييج مناطق، وسيارات، ودراسة اللغة العربية للموظفين الجدد.

مبلغ اقل من هذا بقليل يبلغ 18.5 مليون شيقل تم تحويله من اجل "المعركة على مناطق ج" والذي هو

العنوان الواقع خلف النضال الإسرائيلي ضد البناء الفلسطيني. هذه الموازنة هي وليدة الاتفاق الائتلافي ما بين "يمينا" و "يوجد مستقبل"، وقد استهدف تمويل إضافة 46 موظفا للإدارة المدنية، من بينهم 15 في وحدة الرقابة.

* * *

"هآرتس": الانتخابات القادمة حلبة ملاكمة سياسية!

بقلم ألوف بن

فشل نفتالي بينيت نظراً لأنه لم يكن لديه ما يقوله. وكما تقول النكتة القديمة عن اليهودي في السيرك الذي تسلق الى رأس البرج فقط من أجل ان يسأل "كيف ينزلون من هنا" وصل بينيت الى مكتب رئيس الحكومة من خلال تخطيه بسهولة سياسيين ذوي خبرة وكاريزماتيين وشعبويين أكثر منه، ولكن من اللحظة التي جلس فيها على الكرسي لم يكن لديه أي رؤية أو فكرة عما يتوجب عليه العمل هناك. لهذا اكتفى بأداء اكثر تنظيماً وأقل صراخاً من سياسة سابقه بنيامين نتنياهو، من خلال "ادارته من الخلف" للوزراء وكبار الموظفين.

لسوء حظ بينيت فإن الزعامة لا يمكنها الاكتفاء بـ "أنا لست بيبي" ولا حتى بـ "أنا أحترم شركائي السياسيين". هذا جيد لشهادة المساعد: إظهار تعامل جيد مع زميله، المحافظ على النظام والنظافة في كراساته، والنجاح في الاختبارات.

من أجل قيادة دولة، حزب، شركة تجارية، أو فريق كرة قدم تحتاج الى قصة يريد الناس تصديقها والسير في أعقابها. عرف بينيت ذلك عندما حاول احتلال قيادة اليمين والدولة وتجاوز نتنياهو. في تلك الأيام دمج جيداً ما بين مقولات سهلة وقابلة للاستيعاب ("علينا التوقف عن الاعتذار")، وبين قرارات بدت جيدة لدى القاعدة اليمينية (منع كتاب "جدار حي" كوزير للتعليم)، واهتمام بالمواطنين مقارنة بنتنياهو المنغلق والمنفصل ("لا يوجد مصدر رزق، هذا لا يهم") وتسريبات محسوبة وشفافة جداً من دوائر اتخاذ القرارات، والتي استهدفت دفع نتنياهو الى موقف دفاعي. اختفى كل هذا الدهاء والحكمة عندما حقق بينيت حلمه وألقى بنتنياهو الى المعارضة.

استبدل نتنياهو قصته من ولاية الى اخرى: في البداية ناضل ضد اتفاقات اوسلو، بعد ذلك ضد القنبلة الايرانية، وفيما بعد مع حراك اجتماعي ("استبدال النخب") والآن ضد جهاز القضاء، وجهاز الدولة وقيادة المجتمع العربي. يتغير المجموع ولكن النهج بقي مثلما كان: ضجيج لا متناهٍ للرسالة على كل قناة وفي كل تغريدة. في المرة الوحيدة التي شكل فيها نتنياهو حكومة بدون حلم واهداف، بتحالف قصير مع يائير لابيد

وتسيبي ليفني، تفككت بعد فترة قصيرة. لقد استخلص العبرة وعادت حليمة إلى عادتها القديمة. لم يحاول نتنياهو في يوم من الايام التودد لمعظم الجمهور، أو التوجه إلى أي مركز موهوم. هو فقط أراد ان يذهب ما يكفي من الناس في أعقابه من أجل أن ينجح.

نجح بينيت في كبح نتنياهو والوقوف على رأس ائتلاف مليء بالتناقضات والاختلافات، ولكن حماسه للانتصار تلاشى من اللحظة التي وصل فيها الى الهدف، وفضل إرضاء الجميع بدلاً من رفع علم – وليس مهماً ما هو العلم – وأن يصرخ "اتبعوني". حتى شعار المعركة "فقط ليس بيبي"، والذي أحضره معه الى السلطة، صمت. لم يتجرأ بينيت على ان يطرح للتصويت قوانين المتهم، او أن يدفع قدماً تشكيل لجنة تحقيق في قضية الغواصات، أو تشجيع ضغط عام من أجل صفقة تبعد نتنياهو عن الحياة السياسية. كما يبدو ظن أنه طالما ما زال نتنياهو في المحيط فإن مجرد وجوده سوف يجعل مكونات "ائتلاف التغيير" ملتصقين بكراسيهم. كان هذا كافياً لعام وفي غياب صمغ آخر انهار المبنى على ساكنيه.

الآن دخلت إسرائيل الى حملة انتخابات عاصفة وعاطفية، منافسة غير مسبوقة بين العارضين الإسرائيليين الأفضل، نتنياهو ويائير لابيد. كلاهما يعرف جيداً كيف يقص القصة وأثبت قدرة على النهوض من السقطات السياسية. هما سيعرضان ترشحهما كإنقاذ لإسرائيل من التدمير: لابيد سيصف خصمه كدمية لإيتمار بن غفير والذي سيفرض هنا ديكتاتورية عنصرية ودينية، نسخة إسرائيلية من مسلسل "قصة عبد". وسيعرض نتنياهو لابيد أسيراً في ايدي منصور عباس وأيمن عودة وأحمد الطيبي. هذه ستكون معركة ملاكمة دامية، مثلما يحب لابيد، وسيحاول نتنياهو هزيمته بالضربة القاضية، الامر الذي لم ينجح في فعله منذ فوزه على اسحق هرتسوغ في العام 2015.

النتائج ستحسمها، مثلما هو الأمر دائماً، الأصوات العائمة: نسب التصويت في المجتمع العربي وفي الضواحي اليهودية ومشاركة الذين تركوا "الليكود" في الانتخابات، والذين صوتوا في الجولة السابقة لبينيت وجدعون ساعر، وسيكونون منذ الآن هدفاً لمغازلات نتنياهو المصيرية.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الحكومة تدفع قدما بمشروع قانون "إشكالي" من شأنه منع عودة المدعى عليه نتنياهو إلى رئاسة الوزراء

بقلم كاري كيلر-لين

يحظى مشروع القانون الذي يمنع الشخص المتهم من تشكيل الحكومة بدعم الائتلاف، على الرغم من أن المستشار القانوني أعرب عن مخاوفه بشأن قربه من الانتخابات؛ يوم الأربعاء هو أقرب موعد ممكن للتصويت

قال مستشار قانوني لمشرعين يوم الأحد إنه سيكون من "الإشكالية" تمرير مشروع قانون مثير للجدل يمنع سياسيين يواجهون تهما جنائية من تشكيل حكومة في الوقت الذي تلوح فيه الانتخابات في الأفق.

ومع ذلك، مضى الإئتلاف قدما في المحاولة التي يبدو نجاحها مستبعدا والتي قد تمنع زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو من رئاسة الحكومة المقبلة، ودعم التشريع الذي قد يتم تسريع مساره قبل الحل المتوقع للكنيست هذا الأسبوع.

مشروع القانون الذي تمت مناقشته كثيرا ولكن لم يتم طرحه حتى الآن من شأنه تغيير قانون شبه دستوري يمنع شخصا يواجه لائحة اتهام في جرائم خطيرة من شغل منصب رئيس الوزراء. ويحاكم نتنياهو حاليا في ثلاث قضايا فساد منفصلة وهو الخصم السياسي الرئيس للإئتلاف المنتهية ولايته.

ويتهم أنصار نتنياهو مؤيدي مشروع القانون باستهداف نتنياهو شخصيا، وبتغيير قواعد اللعبة قبل وقت قصير من الانتخابات. مؤيدو مشروع القانون يقولون إن متهما جنائيا لا ينبغي أن يكون مرشحا لشغل أعلى منصب سياسي.

وقال مستشار قانوني للكنيست للجنة الدستور والقانون والعدل صباح الأحد إن تشريع مشروع القانون المثير للجدل سيكون "إشكاليا"، بالنظر إلى قربه من موعد الانتخابات. وقال غور بلاي للجنة "بلا شك أنه سيكون إشكالي للغاية سن قانون من هذا النوع في هذه اللحظة في الوقت الذي نجد فيه أنفسنا عمليا في بداية فترة انتخابات."

اجتمعت اللجنة لمناقشة مزايا الجهود المبذولة لمنع متهمين من خوض الانتخابات، دون التوصل إلى استنتاج حول ما إذا كانت اللجنة ستدفع بالنسخة الخاصة بها من مشروع قانون المتهم الجنائي في المستقبل.

وأشار رئيس لجنة الدستور والقانون والعدل، غلعاد كاريف (حزب العمل)، إلى أنه حتى نتنياهو أيد وضع حواجز حول مؤهلات المرشحين لرئاسة الوزراء عندما ناسبه ذلك سياسيا. وقال كاريف "كان ذلك زعيم المعارضة، نتنياهو، الذي أيد قوانين فترة التهدئة للموظفين الحكوميين وكبار قادة الجيش الإسرائيلي رغبة منه في منع شخصيات معينة من دخول الحلبة السياسية"، في إشارة إلى قواعد تفرض فترة انتظار لسنتين قبل دخول المعترك السياسي.

على الرغم من المخاوف التي أعرب عنها بلاي، صوتت اللجنة الوزارية لصالح اقتراحين يهدفان هما أيضا إلى حظر مدعى عليهم. اللجنة لا تطرح التشريع رسميا، لكنها تقرر ما إذا كان الإئتلاف سيدعم اقتراحات طرحها أعضاء كنيست، مما يساعد في رعاية التشريع من خلال الإجراءات التشريعية في الكنيست.

وكتب عضو الكنيست إيلي أفيدار (يسرائيل بيتنو)، الذي طرح إحدى نسخ مشروع القانون، على "تويتر" إنه "سعيد" بحصول اقتراحه على الدعم، وقال إنه يأمل بطرحه على الهيئة الكاملة للكنيست بسرعة. وأضاف "آمل حقا ألا يتم اعتبار مشروع القانون هذا كورقة مساومة"، مضيفا أنه "يجب طرح مشروع القانون للتصويت عليه في قراءة أولى قريبا، دون تأخير."

مع تأجيل المعارضة وحلفائها الدعوة إلى انتخابات مبكرة لمنح نتنياهو الوقت لتشكيل حكومة بديلة بدلا من ذلك، يعتبر البعض مشروع القانون بمثابة سيف ديموقليس المرفوع فوق رأس زعيم المعارضة وهو ما قد يشجعه على التخلي عن المحاولة.

ستكون أول فرصة للتصويت يوم الأربعاء. وقال متحدث باسم عضو الكنيست من حزب "ميرتس"، غابي لاسكي، التي طرحت النسخة الأخرى من مشروع القانون الذي تمت المصادقة عليه يوم الأحد، مضيفة أنه ليس من الواضح متى – إذا حدث ذلك أصلا – سيتم طرح مشروعي القانونين للتصويت عليهم.

في الأسبوع الماضي، أعلن رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الخارجية يائير لابيد عن نيتهما حل الكنيست وإرسال إسرائيل إلى انتخابات خامسة منذ عام 2019. بعد ذلك بوقت قصير، رفع بينيت حق النقض الذي استخدمه حزبه ضد تمرير مشروع قانون المدعي عليه الجنائي، وسمح لرئيس حزب "يسرائيل بيتنو" ووزير المالية أفيغدور ليبرمان ولابيد بالضغط من أجل تمريره، وهو هدف يسعى إليه الاثنان منذ مدة طويلة.

في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة حل نفسها عن طريق تمرير قانون لتفريق الكنيست، حاول الائتلاف والمعارضة التفاوض بشأن المسائل المعلقة، مثل موعد متفق عليه للانتخابات، وتشريع نهائي سيتم تمريره، وأمور أخرى.

وقاد المفاوضات رئيس كتلة "الليكود" في الكنيست ياريف ليفين، لكنها توقفت منذ يوم الأربعاء، بحسب مصادر قريبة من الموضوع. تم تشخيص إصابة ليفين بكوفيد-19 يوم الجمعة.

يحاول الائتلاف الضغط من أجل حل الكنيست بأسرع ما يمكن، بهدف الحد من قدرة المعارضة على تشكيل حكومة بديلة برئاسة نتنياهو وإزاحة الائتلاف الحالي دون انتخابات. من المتوقع أن تبطئ المعارضة عملية الفض، التي بدأت يوم الأربعاء وتم تأجيلها بالفعل حتى يوم الاثنين، حيث ستتم مناقشة مشاريع القوانين التالية في لجنة الكنيست.

ومع ذلك، قال مستشار قانوني في الكنيست يوم الأحد إن عضو الكنيست في "يمينا" نير أورباخ ، الذي يرأس اللجنة التي علقت مشروع قانون حل الكنيست، لا يمكنه تأجيل مناقشة الاقتراح دون مبرر.

لطالما أثار مشروع قانون المتهمين الجنائيين غضب حزب الليكود المعارض بقيادة نتنياهو. وفي نقاش اللجنة صباح الأحد، وصفته النائبة عن حزب الليكود ميري ريغيف بأنه "اغتيال سياسي" لزعيم حزبها.

وقالت ريغيف "هذا ليس قانون المتهم الجنائي. هذا القانون هو اغتيال سياسي لبيبي نتنياهو"، مستخدما كنية زعيم الليكود.

وأعرب عضو الكنيست أمير أوحانا (الليكود) عن موقف حزبه القديم من مشروع القانون أيضا، وقال إن القانون هو قانون "شخصي"، وعلى هذا النحو، فهو "هجوم على الديمقراطية."

وقال روحانا خلال المناقشة في اللجنة "سيأتي يوم، ولن يكون بعيدا، سيشعر به الجمهور بالعار منكم ويعيفكم بسبب الهجوم على الديمقراطية الذي تحاولون ممارسته. . ما تحاول القيام به الآن هو حرمان الشخص الذي يتمتع بأوسع دعم شعبي من الترشح للكنيست." كما كرر أوحانا، وزير الأمن الداخلي السابق، أيضا ادعاء الليكود بأن القانون المقترح سيسمح لـ "موظف أن يقرر" من يمكنه ومن لا يمكنه أن يكون رئيسا للوزراء. تعكس لوائح الاتهام الجنائية بشكل عام عمل عدد كبير من موظفي إنفاذ القانون والنيابة العامة.

من ناحية أخرى، يرى مؤيدو مشروع القانون بأنه ضروري لأن الأعراف السياسية الإسرائيلية شهدت امتناع سياسيين متهمين بجرائم عن التنحي عن مناصبهم.

وقالت عضو الكنيست عنبار بيزك من حزب "يش عتيد": "كنت اتمنى ألا نكون بحاجة إلى هذا القانون، لأنه في دولة سليمة، يقف المتهم ويترك [الحياة السياسية]." وأضافت قائلة: "على الرغم من أنه ليس مثاليا القيام بذلك الآن، في الأسبوع الذي نقوم فيه بتفريق الكنيست، فإن هذه مسؤوليتنا تجاه الناخبين."

وأثار كاريف إمكانية صياغة مشروع القانون بحيث يطبق فقط على جولة الانتخابات التي تلي الانتخابات القادمة، وذلك لتجنب الاتهامات بأن مشروع القانون مصمم لمنع عودة نتنياهو إلى رئاسة الوزراء.

على الرغم من أن معظم مناقشات اللجنة التي جرت يوم الأحد كانت هادئة نسبيا بالنسبة لموضوعها، إلا أن النائب اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، الذي يرأس حزب "عوتسما يهوديت" الشريك في كتلة "الصهيونية المتدينة"، وصف اللجنة بأنها "سيرك" بعد طرده من المناقشة بسبب وصفه للنائب العربي أسامة السعدي من "القائمة المشتركة" بـ"الإرهابي." وصرخ بن غفير مقاطعا حديث السعدي "أنت إرهابي. أنت تدعم الإرهاب."

بشكل منفصل، أيدت اللجنة الوزارية للتشريع مشروع قانون وزير العدل غدعون ساعر لتحدث ولاية رئيس الوزراء لثماني سنوات متتالية.

على الرغم من أنه لن يتم تطبيقه بأثر رجعي، إلا أنه يُنظر أيضًا إلى مشروع القانون هذا بمثابة ضربة قوية لنتنياهو، صاحب أطول فترة في منصب رئيس الوزراء، والذي شغل المنصب مؤخرا لمدة 12 عاما متتالية حتى قبل عام. وانتهت محاولة سابقة لتمرير مشروع القانون هذا في مايو، عندما لم يتمكن الائتلاف من حشد الأصوات الكافية لإكمال عمليته التشريعية.

* * *

تحليل

"هآرتس": اجتماع كوخافي ورئيس الأركان السعودي يشير إلى أن نظام الدفاع الإقليمي يعمل بالفعل

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بعد الزيارة المخططة للرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الشرق الأوسط والمقررة في منتصف يوليو القادم، هناك بعض الزخم في التحركات الأمريكية في المنطقة، فمن ناحية وبوساطة أوروبية قوية أصبح الاستئناف الوشيك للمحادثات النووية بين إيران والقوى العظمى وشيكاً، ومن ناحية أخرى تكثف الولايات المتحدة جهودها لإنشاء نظام دفاع إقليمي يضم "إسرائيل" وبعض الدول العربية الصديقة ويركز على التعامل مع الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية.

جاء الإعلان عن استئناف المفاوضات بشأن العودة إلى الاتفاق النووي في طهران السبت الماضي، خلال اجتماع بين وزراء خارجية إيران والاتحاد الأوروبي، ويُرجح أن يُعقد الاجتماع الأول بين ممثلي إيران والقوى في قطر.

حيث ظلت المحادثات متوقفة خلال الشهرين الماضيين، سواء بشأن إصرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مطالبة إيران بمزيد من الإيضاحات بشأن "القضايا المفتوحة" (أدلة على وجود مواقع لتخصيب اليورانيوم) ولأن إدارة بايدن رفضت إزالة الحرس الثوري من العقوبات الأمريكية، وافتخر المستوى السياسي في "إسرائيل" بالتأثير على الإدارة الأمريكية في القضية الثانية.

تم تجديد المحادثات بمبادرة أوروبية، ولا تزال "إسرائيل" تعتقد أن مساحة المرونة الأمريكية في المحادثات النووية ليست كبيرة، أيضاً لأن الإدارة تركز على التحضير لانتخابات التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وأنها تخشى ارتكاب الأخطاء، لكن في المحادثات التمهيدية ظهرت أفكار مختلفة للتسوية في المفاوضات، بما في ذلك رفع العقوبات الأخرى عن إيران كتعويض، واتفاق تزيد فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية من رقابتها مقابل إغلاق القضايا المفتوحة.

في "إسرائيل" هناك خلافات في الرأي حول فوائد العودة إلى الاتفاق النووي، وتمسك رئيس الوزراء المنتهية ولايته نفتالي بينت، بمعارضة الاتفاقية بعد سياسات سلفه بنيامين نتنياهو (وإن كان ذلك بنبرة أكثر تحفظاً) من ناحية أخرى لدى شعبة الاستخبارات في "الجيش الإسرائيلي" مقاربة تدعي أن توقيع اتفاقية سيكون الخيار الأقل سوءاً في الظروف التي نشأت.

أفادت صحيفة وول ستريت جورنال أمس (الأحد) عن اجتماع سري عقد في شرم الشيخ في سيناء في مارس الماضي، وشارك فيه بمبادرة أمريكية رئيس الأركان أفيف كوخافي، وقائد الجيش السعودي فياض بن حمد الرويلي، وكبار ضباط جيوش مصر والأردن وقطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة، وذلك في مواجهة التهديد الذي تمثله إيران، وتم عقده بعد أسابيع قليلة من اعتراض مقاتلات أمريكية طائرتين إيرانيتين بدون طيار فوق الأراضي العراقية كانتا في طريقهما على ما يبدو لمهاجمة "الأراضي الإسرائيلية."

وكما ورد في صحيفة هآرتس تأمل الإدارة في الاستفادة من زيارة بايدن للمنطقة للإعلان العام عن الإطلاق الرسمي لتحالف الدفاع الإقليمي، في السيناريو الأكثر تفاؤلاً ستوافق المملكة العربية السعودية أيضاً على الانضمام إلى المشروع علانية.

من الناحية العملية كما يتضح من الحادث الذي وقع في أجواء العراق، فهناك بالفعل تعاون واسع النطاق بين دول المنطقة والأمريكيين، والذي يشمل نقل المعلومات الاستخبارية والربط بين الرادارات وتشغيل وسائل الاعتراض (اعتراض الصواريخ والطائرات المسيرة)، ومع ذلك فمن المفهوم أن الإعلان الرسمي عن هذا التحالف سيعطيه دفعة كبيرة وسيعتبر إنجازاً أمريكياً.

الولايات المتحدة تستخدم التهديد الإيراني لتوضيح الحاجة إلى نظام دفاع إقليمي

إن الهدف الرئيس لبايدن من زيارة المنطقة هو المصالحة مع المملكة العربية السعودية، والتي تحتاجها الولايات المتحدة بشكل أساسي لزيادة إنتاج النفط وتقليل الأضرار الناجمة عن أزمة الطاقة العالمية الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا.

في غضون ذلك هناك تردد في "إسرائيل" بخصوص خفض مستوى تحذيرات السفر "للمواطنين الإسرائيليين" إلى زيارة تركيا، فقد أدى التعاون الاستخباراتي والعملياتي الوثيق بين "إسرائيل" وتركيا إلى إحباط عدة محاولات لمهاجمة "المدنيين الإسرائيليين" على الأراضي التركية واعتقال العديد من المشتبه بهم على صلة بإيران، بعد وقت قصير من ورود تقارير عن إحباط الهجمات ورد أن طهران أقالت منصب رئيس مخابرات الحرس الثوري حسين الطيب.

ويعتبر الطيب الرجل الذي قاد حملة الانتقام الإيرانية، رداً على الاغتيال المنسوب "لإسرائيل" للعقيد من الحرس الثوري نهاية الشهر الماضي، وقد تكون إقالته مرتبطة بالفشل الإيراني حتى الآن، ويعتبر هو نفسه بحسب مسؤولي الاستخبارات ممثلاً للجيل الأكبر سناً في المؤسسة الأمنية في إيران.

وتعتقد مصادر أمنية في "إسرائيل" أن الاستبدال قد يؤدي إلى محاولات تنفيذ عمليات بشكل مختلف وفي دول أخرى في المستقبل، إنهم يجدون صعوبة في تصديق أن إيران تخلت تماماً عن نيتها تصفية الحسابات مع "إسرائيل."

تقارير

القناة 12: توثيق خط المو اقع التي أقامها حزب الله على مقربة من الحدود

إعداد غاي فيرون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

خرج عشرات المتقاعدين من وسط البلاد في مسيرة هذا الأسبوع على الطريق الشمالي القديم في المنطقة الواقعة بين "زرعيت" و"شتولا"، الطريق ضيق لكن سائق الحافلة وجد مكاناً على الحافة للتوقف هنا، نقطة يجب رؤيتها في أي جولة في المنطقة، على الطريق تقف صخرة تحكي قصة الأسر في عام 2006، في ذلك العام تم أسر الجنديْن "الإسرائيليْن" الراحليْن "إيهود غولدفاسر" و"إلداد ريغيف" من نفس المكان، وحدثت الخطوة التي أشعلت حرب لبنان الثانية هنا، على "خط الإبلاغ 105"، ولكن تم مؤخراً إضافة مبنى جديد في المنطقة، مما يشير إلى التغيير على الأرض.

توجد صور ل"غولدفاسر" و"ريغيف" بجوار النصب، بجانب وجوه جنود "الجيش الإسرائيلي" "إيال بنين" والراحلان "تورغمان" و"وسيم صلاح نزال"، الذين قُتلوا بعد ذلك مباشرة بصاروخ مضاد للدبابات أطلقه حزب الله، وإضافة للمتقاعدين تأتي هنا للزيارة الرحلات المدرسية والعائلات في طريقهم للمنتجعات وكثير من الدبلوماسيين لمشاهدة أنفاق حزب الله وأحدها يمر قريباً من هنا، وفي الأسبوعين الماضيين أكمل حزب الله بناء مشروع آخر على الحدود، ولكن هذه المرة ليس سراً.

أقيمت نقطة مراقبة مباشرة على الحدود الدولية في المكان الذي تم فيه أسر جنود "الجيش الإسرائيلي"، وبجوارها مبنى سكني ويتواجد فيهما على مدار 24 ساعة أشخاص يراقبون الحدود، ويقومون بتصوير وتسجيل كل حركة لقوات "الجيش الإسرائيلي" في المنطقة، والآن هم يسجلون أيضاً تحركاتنا ونحن نشاهدهم، وحتى وقت قريب قاتل هؤلاء الأشخاص من حزب الله في سوريا، والآن هم على الحدود مع "إسرائيل."

الموقع الجديد على "خط الإبلاغ 105" بالقرب من "زرعيت" ليس هو الوحيد، ففي الأشهر الأخيرة يقود حزب الله خطوة استراتيجية على الحدود الشمالية، حيث تم إنشاء 15 موقعاً من هذا القبيل حتى الآن، خاصة في القطاع الغربي من الحدود، تتضمن كل منها نقطة أو برج مراقبة، وما بين مبنيين وثلاثة مبانٍ سكنية ولوجستية.

وقال مسؤول كبير في القيادة الشمالية في مقابلة مع القناة" :"N12" نحن نرى هنا إعلاناً واضحاً عن نوايا حزب الله، المشكلة هي أنه بمجرد قيام حزب الله ببناء مثل هذه النقطة ينتهي وصول الجيش اللبناني وقوة اليونيفيل إلى المكان"، وكما يقول المسؤول: "إن عناصر حزب الله يتجولون بلباس مدني، لكن بعضهم مسلح بمسدسات وبنادق، وهذا يعد أكبر انتهاك لقرار الأمم المتحدة رقم 1701، الذي صدر في نهاية حرب لبنان الثانية، وأهم ما فيه هو منع وصول أي تنظيم مسلح باستثناء الجيش اللبناني الى منطقة السياج."

وبالقرب من أبراج المراقبة التي أقيمت هناك ترفرف أعلام بيضاء عليها شعار "أخضر بلا حدود"، وهي جمعية يُزعم أنها أُنشئت لتعزيز البيئة في لبنان، ولكن "الجيش الإسرائيلي" سبق أن كشف في عام 2018 أنها منظمة وهمية تعمل كقناع تغطية لحزب الله، كان التنظيم قد أنشأ عدة نقاط مماثلة في الماضي، ولكن تم التخلي عن بعضها وقصف "الجيش الإسرائيلي" اثنتين منها من الجو في عام 2020 في إطار "عملية الكشف"، ولكن إذا كان هذان برجان غير مأهولين حتى وقت قريب، فقد ظهر ثمانية أبراج أخرى فجأة في الشهرين الماضيين فقط.

تعرف قيادة المنطقة الشمالية في "الجيش الإسرائيلي" كيف تحدد أن الأشخاص داخل المواقع هم عناصر من "قوة رضوان" وحدة النخبة في حزب الله، ومعظمهم قاتل حتى وقت قريب في الأراضي السورية، والآن يقودون استراتيجية التنظيم الجديدة في إحداث احتكاك فوري ومستمر على الحدود، إلى جانب القرار الذي اتخذته قيادة حزب الله بنشر القوات الجديدة، تقدر مصادر استخباراتية أن بعض نشاطات "قوة رضوان" لا تحظى بموافقة مسبقة.

ويصف المسؤول في القيادة الشمالية قائلاً": إلى حد ما نحن نواجه هنا الجيل 7من الإرهابيين، فهم دائماً على السياج، ونشاهد نشاطات لم نرها حتى اليوم من قبل قوة قتالية تقف أمامنا، وفي عدة مناسبات رشق النشطاء السياج بالحجارة وقطعوا كابلات مختلفة توجد عليه، وألحقوا أضراراً بالبنية التحتية، وإذا كان حتى وقت قريب يتم تصوير دورية للجيش الإسرائيلي فقط عندما تمر أمام عناصر حزب الله، فإنهم الآن يحاولون أيضاً التحدث مع الجنود، أو ببساطة شتمهم وتصويرهم على الهواتف المحمولة، هذه الأعمال كانت تبدو في بعض الأحيان أنها تنبع من ملل وبشكل أقل نتيجة قرار واضح اتخذ من قبل قيادة حزب الله، هؤلاء النشطاء يخلقون باستمرار احتكاكات مستمرة معنا."

فيما وصف جندي في قيادة المنطقة الشمالية": ليس معنى ذلك أنهم إذا كانوا على السياج علي أن أبتعد، بل على العكس أينما يتواجدون أنا استجيب وأصل أيضاً، في كل مكان يضعون فيه برج مراقبة أنا أضيف المزيد من الوسائل وسأبني قوتي وخططي بشكل أفضل"، وأضاف: "لكن الاحتكاك الذي نشأ الآن مستمر ومرئي، خاصة مع زخم بناء أبراجهم على الحدود الذي بدأ في نهاية فصل الشتاء، نحن نعلم أن هذا ليس بالعلم الدقيق، ونحن نستعد لسيناريو أن يقوم الجانب الآخر بإطلاق النار علينا أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تعرض قواتنا للخطر، ولن نسمح بمثل هذا الإجراء تحت أي ظرف من الظروف."

ويشرح المقدم "أفشالوم دادون" – قائد "الكتيبة 601" التي تقوم الآن بنشاط عملياتي في القطاع الغربي- قائلاً": خلال الشهرين الماضيين يقوم حزب الله بتعزيز تواجده في منطقة خط التماس، إنه يحاول تعويدنا على وجوده، لكننا نتابع كل نشاط له تحت كل قناع يحاول التخفي تحته"، وأوضح: "من الواضح لنا من يقف وراء هذا النشاط، إن قرارهم بتعزيز تواجدهم على خط التماس هو انتهاك خطير لقرار الأمم المتحدة 1701، ونحن ننصح حزب الله بأن لا يحاول شد الحبل زيادة عن اللزوم."

يمنع عناصر حزب الله المتمركزون على السياج الحدودي الجيش اللبناني من الوصول إلى تلك المناطق، ويمنعون أيضاً "قوة اليونيفيل" التي من المفترض أن تحافظ على وقف إطلاق النار في المنطقة وترصد الانتهاكات من قبل الطرفين، من الوصول إلى هناك.

في المنظومة الأمنية يحصون حالياً 15 موقعاً أقيمت على السياج، ويجري العمل حالياً على موقعين إضافيين، يبدأ هذا من أمام "كيبوتس المنارة" على بعد حوالي 50 متراً من السياج، ويمتد إلى منطقة "يفتاح"، حيث أقيم هناك موقعاً على مسافة 140 متراً من السياج، ومن هناك غرباً، إلى موقع بالقرب من "كيبوتس مالكية" في المناطق المقابلة ل"موشاف أفيفيم" يجري حالياً بناء موقع آخر، وبعد ذلك توجد مواقع من منطقة "كيبوتس برعام"، و"موشاف دوفيف"، و"شتولا" و"زرعيت" وصولا إلى رأس الناقورة، أقيمت جميع المواقع بالقرب من خط الحدود الدولي، بعضها على الخط نفسه في الأماكن التي توجد فيها قواعد للأمم المتحدة والتي من المفترض أن تفصل بين القوات.

وعلى الرغم من ذلك، في الوقت الحاضر لا تزعج أبراج المراقبة المستوطنات على الحدود الشمالية، "شفي شلتائيل" من سكان "مانوت" وصاحب مطعم "شيفي" في الجليل الغربي يقول" :لا أرى الأبراج من فناء منزلي الخلفي، كل صباح أنظر إلى خط التلال، إنه منظر طبيعي وأنا لا أشعر بها، ما نتذكره هو واقع ما قبل عام 2006، عندما كانوا على الحدود باستمرار وكانوا يقومون بتصويرنا."

الصيف الذي نحن في بدايته هو ذروة الموسم السياحي في الشمال، وقد طور أصحاب الأعمال في المنطقة في العام الماضي طريقاً سياحياً يعبر الحدود الشمالية، يقول "شلتائيل" :"ليس هناك شك في أن أي تغيير من هذا القبيل يسبب شكلاً جديداً ومخاوف، الوضع الأمني على الحدود الشمالية إجمالاً هادئاً نسبياً منذ نهاية الحرب في عام 2006، صحيح أن التوترات تتصاعد بمعدل مرة كل عام بعد حادثة إقليمية أو مقتل عنصر من حزب الله في سوريا في عمليات منسوبة ل"الجيش الإسرائيلي"، وأحياناً تصدر تصريحات تهديد من حسن نصر الله زعيم حزب الله، لكن هذا لا يؤثر على السكان، كما أن إحباط أنفاق حزب الله في كانون الأول / ديسمبر 2018 لم يغير من الواقع في المستوطنات الواقعة على طول الحدود، فقد ظلت الشاليهات ممتلئة واستقبلت مواطنين جدد وازدادت."

التفوق المفاجئ في تعقب المو اقع الجديدة

في العامين الماضيين، واجه قادة "الجيش الإسرائيلي" العديد من المحاولات لتهريب المخدرات والأسلحة المخصصة لمنظمات إجرامية في "إسرائيل"، وظاهرة أخرى سببها كورونا وهي محاولة من قبل الباحثين عن عمل لعبور الحدود إلى "إسرائيل" للعثور على مصدر رزق أفضل بينما الاقتصاد اللبناني ينهار.

وهناك أيضاً من يعتقد أن البناء يلحق الضرر بالميزات التي كانت لدى حزب الله، خلال حرب لبنان الثانية عمل حزب الله من "المحميات الطبيعية" -مناطق القتال التي أقامها في الأحراش- مخابئ تحت الأرض فاجأ منها مقاتلي "الجيش الإسرائيلي"، الآن كل موقع من هذا القبيل والذي يضم المزيد من المباني المجاورة له، يتطلب كهرباء وخدمات اتصالات ولوجستيات مختلفة مثل الإمدادات الغذائية الدائمة.

فيما يقول مصدر في القيادة الشمالية": إن هدف حزب الله النهائي في رأيي هو إنشاء خط دفاع أمامي، وخلق عمل ونشاط عملياتي لجمع معلومات عنا، ليس لأننا لم نكن نعلم أن حزب الله كان هنا، ولكن حتى يومنا هذا لم نر عناصره بهذا الشكل يظهرون علناً على الطريق الشمالي، ومن ناحية أخرى إذا كانوا قبل ذلك يتحركون ويتنقلون باستمرار، فإنهم الآن في مكان واحد، مما يسمح لنا بجمع الكثير من المعلومات عنهم والرد بشكل أفضل."

* * *

"هآرتس": "إسرائيل" تبدأ بتسجيل أراضٍ حول المسجد الأقصى باسم أشخاص يهود

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

كشفت وسائل إعلام عبرية، اليوم الإثنين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي بدأت بعملية تسجيل أراضٍ حول المسجد الأقصى باسم أشخاص يهود. وتعمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من خلال وزارة القضاء، على تهويد مساحات واسعة من الأراضي في مدينة القدس، عن طريق تسجيل ملكية مناطق واسعة في المدينة المحتلة، تشمل مساحات في محيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى، باسم أشخاص يهود، وذلك باستخدام ميزانية مخصصة لـ"تقليص الفجوات وتحسين نوعية حياة" الفلسطينيين في القدس.

وذكرت تقرير نشرته صحيفة هآرتس العبرية أن إجراءات التسجيل بدأت الأسبوع الماضي، وتشمل الأراضي الواقعة ضمن مخطط "الحديقة القومية" حول أسوار البلدة القديمة جنوب المسجد الأقصى.
وأشار التقرير إلى أن إجراءات التسجيل تعتمد على ميزانية كانت قد خصصتها حكومة الاحتلال لما وصفته بـ"تقليص الفجوات وتحسين نوعية حياة الفلسطينيين المقيمين في القدس"، ولكن في الواقع يُستخدم

التسجيل بشكل أساسي لتسجيل الأراضي بملكية يهودية، وأشارت إلى أن المقدسيين يتخوفون من التعاون مع المسؤولين في وزارة القضاء التابعة لحكومة الاحتلال.

وقال التقرير إن تسجيل الأراضي التي تقع ضمن مخطط الحديقة الأثرية في القدس، قد يؤدي إلى اعتراض مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس والجانبين الأردني والفلسطيني على هذا الإجراء الذي يتسهدف العديد من الأراضي التي يسعى الاحتلال إلى تهويدها في القدس المحتلة.

ولفت التقرير إلى أن مسؤول تسجيل الأراضي في القدس، دافيد روتنبرغ، شرع بإجراءات تسجيل العديد من المقاطع (المناطق التي ستمنح أولوية لتسجيلها) في القدس في العامين الماضيين، عقب صدور قرار حكومي في هذا الشأن في العام 2018. وأوضح التقرير أن هذا الإجراء لقي معارضة واسعة من جمعيات حقوقية كونه يستهدف أراضي بملكية يهودية أو بملكية "القيم (الوصي/ حارس) على أملاك الغائبين" والتي تشمل مقاطع تتضمن مشاريع وأحياء استيطانية مستقبلية مخطط لها.

ووفقا للصحيفة فإن عملية التسجيل انتهت تقريبا في حي الشيخ جرّاح في القدس المحتلة، وقالت إنه "تم تسجيل جميع الأراضي تقريبًا باسم ملاك يهود". وأوضح التقرير أن العملية تستهدف كذلك مساحات في منطقة التلة الفرنسية؛ حيث من المخطط أن يتم بناء حي استيطاني جديد يسمى "غفعات هشاكيد" في جنوب القدس. كما تستهدف عملية التهويد منطقة تقع بين مستوطنة "هارحوما" وبلدة صور باهر، بالقرب من المستوطنة الحريدية "هار شلومو" مسجلة بملكية "حارس الأملاك"، بالإضافة إلى منطقة أخرى من المقرر أن يقام بها حي استيطاني جديد في مستوطنة "عطروت" شمالي مدينة القدس المحتلة، مسجلة كذلك باسم "حارس الأملاك."

وأشارت "هآرتس" إلى أن عملية التسجيل التهويدية للأراضي في القدس تتم بميزانية كانت تهدف في الأصل إلى "خلق مستقبل أفضل لسكان القدس الشرقية"، كما جاء في منشورات وزارة شؤون القدس في حكومة الاحتلال الإسرائيلي. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد صادقت عام 2018، بحسب التقرير، على خطة خمسية لـ"تقليص الفجوات" في القدس الشرقية المحتلة، وكجزء من القرار، الذي بلغت ميزانيته أكثر من ملياري شيكل، تم تخصيص ميزانيات لمجموعة متنوعة من الوزارات. وبضغوطات من وزيرة القضاء حينها، أييليت شاكيد، تلقت الوزارة ميزانية لإنشاء نظام لتسجيل الأراضي شرق المدينة المحتلة.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": مسؤولو دفاع إسرائيليون أجروا مع السعودية ودول أخرى محادثات بشأن تحالف مناهض لإيران إن رئيس هيئة الأركان أفيف كوخافي يوافق على إنشاء منظومة إنذار في اللقاء الذي جمع بين مسؤولين كبار من المنطقة، بما في ذلك من دول لا تربطها علاقات مع إسرائيل، وبرعاية أمريكية ذكرت صحيفة" وول ستريت جورنال "يوم الأحد نقلا عن مصادر أمريكية وإقليمية أن الولايات المتحدة عقدت قمة لمسؤولي دفاع كبار في المنطقة من إسرائيل والدول العربية لمناقشة التنسيق ضد تهديد الصواريخ والطائرات المسيرة الإيراني.

عُقدت المحادثات في شرم الشيخ بشبه جزيرة سيناء في مصر في وقت ما في شهر مارس وضمت مشاركين من إسرائيل والمملكة العربية السعودية وقطر ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والأردن.

تربط إسرائيل علاقات دبلوماسية مع مصر والأردن والإمارات والبحرين، ولكن ليس مع السعودية أو قطر. وشارك في القمة رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي ونظيره السعودي فياض بن حامد الرويلي.

هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها ضباط رفيعو المستوى من إسرائيل والدول العربية تحت إشراف الجيش الأمريكي، وفقا للتقرير. مثل الولايات المتحدة الجنرال فرانك ماكنزي، رئيس القيادة المركزية الأمريكية آنذاك. وتوصل المشاركون إلى اتفاق من حيث المبدأ بشأن طرق الإخطار السريع بالتهديدات الجوية، وفقا لمصادر مطلعة على المحادثات. ومع ذلك، قالت مصادر إن الإنذارات سيتم تمريرها عبر الهاتف أو الكمبيوتر وليس من خلال نظام مشاركة البيانات العسكرية على غرار الأسلوب الأمريكي. كما تمت مناقشات كيفية اتخاذ القرارات بشأن قوات أي البلد التي ستستجيب في حالة حدوث واقعة.

التفاهمات ليست ملزمة، ولكن الخطوة المستقبلية ستكون الحصول على دعم القادة الإقليميين لإضفاء الطابع الرسمي على نظام الإخطار والنظر في توسيع التعاون.

وأشار التقرير إلى أن القمة تم الترتيب لها في أعقاب مجموعة عمل سرية ضمت ممثلين من المستوى الأدنى التي قامت بمراجعة سيناريوهات افتراضية مختلفة حول كيفية عمل بلدانهم معا لاكتشاف التهديدات الجوية والتصدي لها.

لم تؤكد القيادة المركزية الأمريكية محادثات شرم الشيخ، مشيرة فقط في بيان بعثت به إلى وول ستريت جورنال إلى أنها "تحافظ على التزامها الراسخ بزيادة التعاون الإقليمي وتطوير بنية دفاعية جوية وصاروخية متكاملة لحماية قوتنا وشركائنا الإقليميين." وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الكولونيل جو بوتشينو إن

إيران "هي العامل الرئيسي لزعزعة الاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط." وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي إن إدارة بايدن فقط هي التي تدعم "توسيع وتعميق العلاقات العربية-الإسرائيلية."

ولم تعلق إسرائيل والدول العربية المشاركة لوول ستريت جورنال على المحادثات، باستثناء الإمارات، التي اكتفت بالإشارة في بيان لها إلى أنها "ليست طرفا في أي تحالف عسكري إقليمي أو تعاون يستهدف أي دولة بعينها." وقالت الإمارات كذلك إنها "ليست على علم بأي مناقشات رسمية تتعلق بأي تحالف عسكري إقليمي من هذا القبيل."

في الأسبوع الماضي، تحدث وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس عن "تحالف دفاع جوي للشرق الأوسط" والذي قال إنه أحبط بالفعل هجمات إيرانية. لكن مصادر مطلعة على محادثات شرم الشيخ قالت إن التطورات لم تصل بعد إلى حد وصفها بأنها تحالف عملياتي. وقال مسؤول إسرائيلي لوول ستريت جورنال، "لا يزال العمل جاريا. إنها آلية يتم بناؤها"، في حين رفض مناقشة محادثات شرم الشيخ. "هناك بالتأكيد شركاء يعتبرون الحديث عن المسألة أمرا حساسا للغاية"، على حد قوله. وقالت وول ستريت جورنال إن التعاون العسكري العربي-الإسرائيلي لم يكن يُعتبر في الماضي ممكنا، حيث كانت الولايات المتحدة تسعى فقط إلى التنسيق بين الدول العربية المتحالفة.

كانت العوامل التي مكنت عقد محادثات شرم الشيخ هي المخاوف المشتركة للدول المشاركة بشأن إيران، والعلاقات السياسية بين إسرائيل وبعض الدول العربية الناجمة عن التوقيع على "اتفاقيات إبراهيم" تحت إدارة ترامب، التي قررت أيضا ضم إسرائيل إلى ساحة عمليات القيادة المركزية.

بالإضافة إلى ذلك، أدى تحول الولايات المتحدة في أولوياتها من الشرق الأوسط تجاه الصين وروسيا إلى زيادة اهتمام بعض الدول العربية بالوصول إلى تكنولوجيا الدفاع الجوي والأسلحة الإسرائيلية، وفقا للتقرير.

بحسب التقرير، كان الدرع الواسع للدفاع الجوي هدفا للجيش الأمريكي لعقود من الزمن. مثل هذا النظام سينضم إلى الرادارات والأقمار الصناعية وأجهزة الاستشعار الخاصة بالدول المشاركة في جميع أنحاء المنطقة. ومع ذلك، تم تأجيل الخطط بسبب مخاوف كل دولة من مشاركة بيانات قد تكشف عن نقاط ضعفها والخشية من هيمنة السعودية على الشراكة.

يقع نظام الدفاع الجوي الأمريكي الحالي للشرق الأوسط في قاعدة "العديد" الجوية في قطر، ويشارك فيه ضباط ارتباط من الحلفاء العرب. لكن التهديد المتزايد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة الإيرانية زاد الإقرار بالحاجة إلى تعاون أوسع. وما يزيد من الخطر هو استخدام الجماعات السنية المتشددة للطائرات

المسيرة. وذكر التقرير أن العمل مع إسرائيل بشأن مثل هذه التهديدات يُعتبر أكثر جدوى من التدريبات العسكرية المشتركة أو المناورات.

على الرغم من أن الأردن ومصر، اللتين وقعتا على اتفاقيتي سلام مع إسرائيل قبل اتفاقيات إبراهيم بوقت طويل، تتعاونان بالفعل في مسألة الدفاع الجوي مع إسرائيل، إلا أن السعودية، التي لا تربطها علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية، ستمتنع على الأرجح من العمل مع إسرائيل قبل أن تصبح العلاقات رسمية بين البلدين.

في مؤتمر صحفي عُقد في شهر مارس، قبل شهر من خروجه للتقاعد، قال ماكنزي إن "المهمة في الملعب هي كيفية ربط هؤلاء معا حتى تتمكن من صنع أكثر من مجرد مجموع بسيط للأجزاء المكونة"، لكنه لم يأت على ذكر القمة التي تحدث عنها التقرير في مصر.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الوزراء يوافقون على منحة إسكان لجنود سابقين في جيش لبنان الجنوبي الذين يقيمون في إسرائيل

بقلم إيمانويل فابيان وجوداه آري غروس.

صادق وزراء الحكومة على مشروع قانون من شأنه منح حوالي 400 من الجنود السابقين في جيش لبنان الجنوبي المقيمين في إسرائيل منحة بقيمة 550 ألف دولار (160 ألف دولار) لشراء منزل.

تم تأسيس جيش لبنان الجنوبي، بقيادة مسيحيين موارنة لبنانيين، خلال الحرب الأهلية في البلاد بتدريب ودعم من إسرائيل، التي كانت تأمل في رؤية تشكيل حكومة لبنانية تصنع معها السلام. لا تزال إسرائيل ولبنان رسميا في حالة حرب منذ إقامة دولة إسرائيل في عام 1948. منذ منتصف الثمانينيات وحتى صيف 2000، احتفظ الجيش الإسرائيلي بمواقع في جنوب لبنان، التي عُرفت باسم "الحزام الأمني"، والتي وُضعت هناك لمساعدة جيش لبنان الجنوبي في الحفاظ على السيطرة على المنطقة ومنع مجموعات مسلحة في لبنان من مهاجمة شمال إسرائيل.

بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان في مايو 2000، جاء الآلاف من جنود جيش لبنان الجنوبي إلى إسرائيل خشية تعرضهم للملاحقة والانتقام من أبناء بلدهم، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى التكتيكات الوحشية التي استخدمتها الميليشيا في جنوب لبنان خلال هذه الفترة، لا سيما في سجن الخيام سيء السمعة،

حيث كان التعذيب مستفحلا. وبقي الآلاف الآخرون من عناصر جيش لبنان الجنوبي في لبنان أو تم نفيهم في أعقاب انسحاب إسرائيل الفوضوي من البلاد.

تم اقتراح مشروع القانون يوم الأحد من قبل وزير الدفاع بيني غانتس ووزير المالية أفيغدور ليبرمان، بعد أن شكل الجيش الإسرائيلي لجنة لمعالجة "الفجوات" في استيعاب الجنود السابقين في جيش لبنان الجنوبي، قبل نحو أربع سنوات.

وبحسب بيان فإن هناك نحو 400 جندي سابق ليسوا رفيعي المستوى من جيش لبنان الجنوبي يقيمون في إسرائيل، والذي لم يتلقوا مساعدات حتى الآن. يمكن أن يطالب بالمنحة أيضا أزواج وزوجات قدامى المحاربين في جيش لبنان الجنوبي، بشرط أن يكونوا مقيمين في إسرائيل. وقال الجيش إنه سيتم تقديم المنح إلى المستحقين من هذا العام حتى عام 2026، وفقا لقائمة أولويات سيضعها فريق سيتم إنشاؤه لهذا الغرض من توزيع المنحة. وأشاد غانتس بمشروع القانون ووصفه بأنه "عدالة تاريخية" لأولئك الذين "قاتلوا معنا جنبا إلى جنب، وتم تهجيرهم من بيتهم ووطنهم." وقال "بصفتي الشخص الذي أغلق البوابة أثناء الخروج من لبنان منذ أكثر من 20 عاما، أشعر بفخر وامتياز كبيرين في أن أكون في الدائرة الأولى في هذا الأمر أيضا، مع أولئك الذين حاربوا بجانبي وأصبحوا جزءا لا يتجزأ من المجتمع الإسرائيلي." وقال ليبرمان إن مشروع القانون يظهر "الالتزام الأخلاقي" لإسرائيل تجاه الجنود السابقين في جيش لبنان الجنوبي. "سوف نتذكر دائما القتال المشترك لجنود جيش لبنان الجنوبي إلى جانب جنود جيش الدفاع."

وقال رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي إن الجيش لديه "تقدير والتزام كبيرين لأخواننا في السلاح، جنود جيش لبنان الجنوبي، الذين حاربوا إلى جانبنا لسنوات عديدة وخاطروا بحياتهم." وتابع قائلا "نعتز بمساهمتهم في إنجازات القتال في جنوب لبنان، وعلى مر السنين لم ننس حلفاءنا وواجبنا الأخلاقي في أن نوفر لهم حياة لائقة وكريمة." وأضاف كوخافي "لقد عملنا على هذا الموضوع لأربع سنوات ويسعدني أن جهودنا تؤتي ثمارها اليوم. لا تزال هناك طرق يجب أن نقطعها، لكننا نعتبر هذه الخطوة انجازا مهما وقيما." وقال الجيش الإسرائيلي إن اللجنة التي تم تشكيلها لمعالجة قضايا جيش لبنان الجنوبي شاركت أيضا في أحياء تراث جيش لبنان الجنوبي، بما في ذلك تدشين نصب تذكاري جديد، ومنح قدامى المحاربين وسام الحملة لخدمتهم في جنوب لبنان أثناء الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة، وخطط لإنشاء متحف في مدينة المطلة الشمالية.

* * *

i24NEWS: لأول مرة: ضابط إماراتي برتبة عقيد سيدرس في كلية الجيش الإسرائيلي بدءا من الموسم الدراسي الوشيك

تستضيف الكلية طلابا من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أمريكا وألمانيا والهند وإيطاليا وبريطانيا واليونان وغيرها؛ ولأول مرة في تاريخ الجيش الإسرائيلي: سيدرس ضابط كبير من الجيش الإماراتي) طيارا من طراز F-15برتبة عقيد (في كلية الأمن القومي في إسرائيل بدءا من العام الدراسي الوشيك - تم الإبلاغ عن ذلك صباح اليوم الاثنين، من رئاسة الدولة الإماراتية.

وقال مصدر أمني لـ" News Here" أنه بالإضافة إلى الأهمية الرمزية للالتحاق فعليا بالكلية في إسرائيل، هناك أيضًا مستوى من التعاون الأمني والإقليمي. الضابط خريج كلية الأمن الوطني في الإمارات التي تدار وفق المنهج الأمريكي.

وتقوم كلية الأمن القومي في غسرائيل بإعداد كبار الموظفين في الجيش الإسرائيلي وأنظمة الأمن والحكومة لشغل مناصب قيادية وإدارية عليا. وتستمر الدراسة في الكلية حوالي عشرة أشهر، وتشمل أيضًا دراسات لدرجة الماجستير في العلوم السياسية. صناع السياسات، الأمن في إسرائيل، جولات في إسرائيل والخارج، محاكاة وبحوث حول الأحداث

في السنوات الأخيرة، اتخذت كلية الأمن القومي طابعا دوليا، حيث يدرس فيها كل عام حوالي عشرة طلاب من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك من الولايات المتحدة وألمانيا والهند وإيطاليا وبريطانيا واليونان وغيرها.

* * *

i24NEWS: البرتغال: الجالية اليهودية في بورتو تؤكد أنها من "ضحايا معاداة السامية"

أكد رئيس الجالية اليهودية في مدينة بورتو البرتغالية، غابرييل سينديروفيتش، أن "اليهود السفارديون يطمحون في الحصول على الجنسية البرتغالية، وذلك من أجل الحد من الاضطهاد المعاد للسامية من قبل السلطات"

وقال غابرييل إن "التحقيق الجنائي الناشئ يرتكب محرقة ضد العائلات"، مضيفا في رسالة قاسية بشكل خاص أرسلها إلى البرلمان الأسبوع المنصرم، إن "التحقيق يعتبر أكبر هجوم على الجالية اليهودية في أوروبا في القرن الحادي والعشرين"

وأشار سينديروفيتش إلى أن أشخاصًا مجهولين وصفهم بأنهم "عملاء للدولة استخدموا الصحفيين والمؤثرين لتعزيز تشويه سمعة معاداة السامية". مضيفا، أسبوعا بعد أسبوع، "رأينا انكشاف محرقة ضد عائلات يهودية في الصحف."

واتهمت الجالية اليهودية في بورتو في بيان صحفي، الدولة البرتغالية بمعاداة السامية

وتعتبر الرسالة من رئيس الجالية اليهودية في بورتو هي أحدث تطور في القضية التي اندلعت في فبراير/شباط بشأن مراجعة المجتمع لطلبات الجنسية من المتقدمين الذين يُعرفون بأنهم أحفاد الذين تعود أصولهم الأولى ليهود أيبيريا (إسبانيا والبرتغال). وكانت السلطات قد احتجزت في مارس / آذار، لفترة وجيزة الحاخام في بورتو دانييل ليتفاك، للاشتباه في قيامه بالتزوير بهذه الطلبات

يشار إلى أنه حتى الآن، حصل أكثر من 50000 شخص على الجنسية البرتغالية بموجب هذا القانون، بحيث تنظر الدولة البرتغالية إلى تعديله، ليقتصر تطبيقه على الأشخاص الذين لديهم ممتلكات في البرتغال.

استطلاعات

"تايمز أوف إسرائيل": استطلاعات الرأي تشير إلى عودة الجمود في الانتخابات المقبلة ما لم تتغير التحالفات

بقلم ميخائيل هوروفيتس

في الوقت الذي تستعد فيه إسرائيل لجولة انتخابية خامسة منذ عام 2019، أظهرت ثلاثة استطلاعات رأي تلفزيونية أن الكتلتين السياسيتين المتنافستين لا تزالان تقفان أمام طريق مسدود، كما كان الوضع في الجولات الانتخابية السابقة، إلا أن جميع استطلاعات الرأي أشارت إلى أن الأحزاب الموالية لزعيم المعارضة بنيامين نتنياهو ستحقق نتائج أفضل بكثير من النتائج التي حققتها في انتخابات 2021.

وتوقعت استطلاعات الرأي عدم حصول الائتلاف الحالي أو كتلة المعارضة اليمينية-المتدينة التي يتزعمها زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو على أغلبية 61 مقعدا من بين 120 مقعدا في الكنيست، على افتراض عدم وجود تغييرات في مجموعة الأحزاب والتحالفات في الأشهر المقبلة، وهو أمر غير مرجح. رئيس الوزراء المنتهية ولايته نفتالي بينيت، على سبيل المثال، الذي توقعت استطلاعات الرأي حصول حزبه على 4-5 مقاعد، قد أشار في بعض الأحيان إلى استعداده للجلوس في حكومة بقيادة نتنياهو قبل تشكيل ائتلافه الحالي.

تم بث نتائج استطلاعات الرأي بعد أن أعلن بينيت ووزير الخارجية يائير لابيد عن نيتهما حل الكنيست، حيث أدت الانشقاقات المتعددة من الإئتلاف الحاكم إلى جعله غير قادر على الحكم. وتوقعت هيئة البث

الإسرائيلية "كان" فوز كتلة نتنياهو بـ 60 مقعدا من أصل 120 في الكنيست، في حين توقعت حصول أحزاب الإئتلاف على 54 مقعدا إذا تم إجراء انتخابات اليوم.

استطلاع القناة 12 توقع انقسام الكتلتين 59 مقابل 56، بينما توقعت القناة 13 في استطلاع الرأي الخاص بها حصول الكتلتين على 59 مقابل 55. ستذهب بقية المقاعد لحزب "القائمة المشتركة" ذي الأغلبية العربية، الذي لا يدعم أي من الكتلتين.

في انتخابات مارس 2021، نجحت كتلة نتنياهو – الليكود (30)، شاس (8)، يهدوت هتوراه (7) والصهيونية المتدينة (7) – في الحصول على 52 مقعدا. وأظهرت نتائج استطلاعات الرأي يوم الثلاثاء تفوق الليكود على الأحزاب الأخرى، بحصوله على 35-36 مقعدا، مقارنة بـ 20-22 لحزب "يش عتيد" الذي يترأسه لابيد، وهو ما يمنحه ثاني أعلى عدد من الأصوات بعد الليكود.

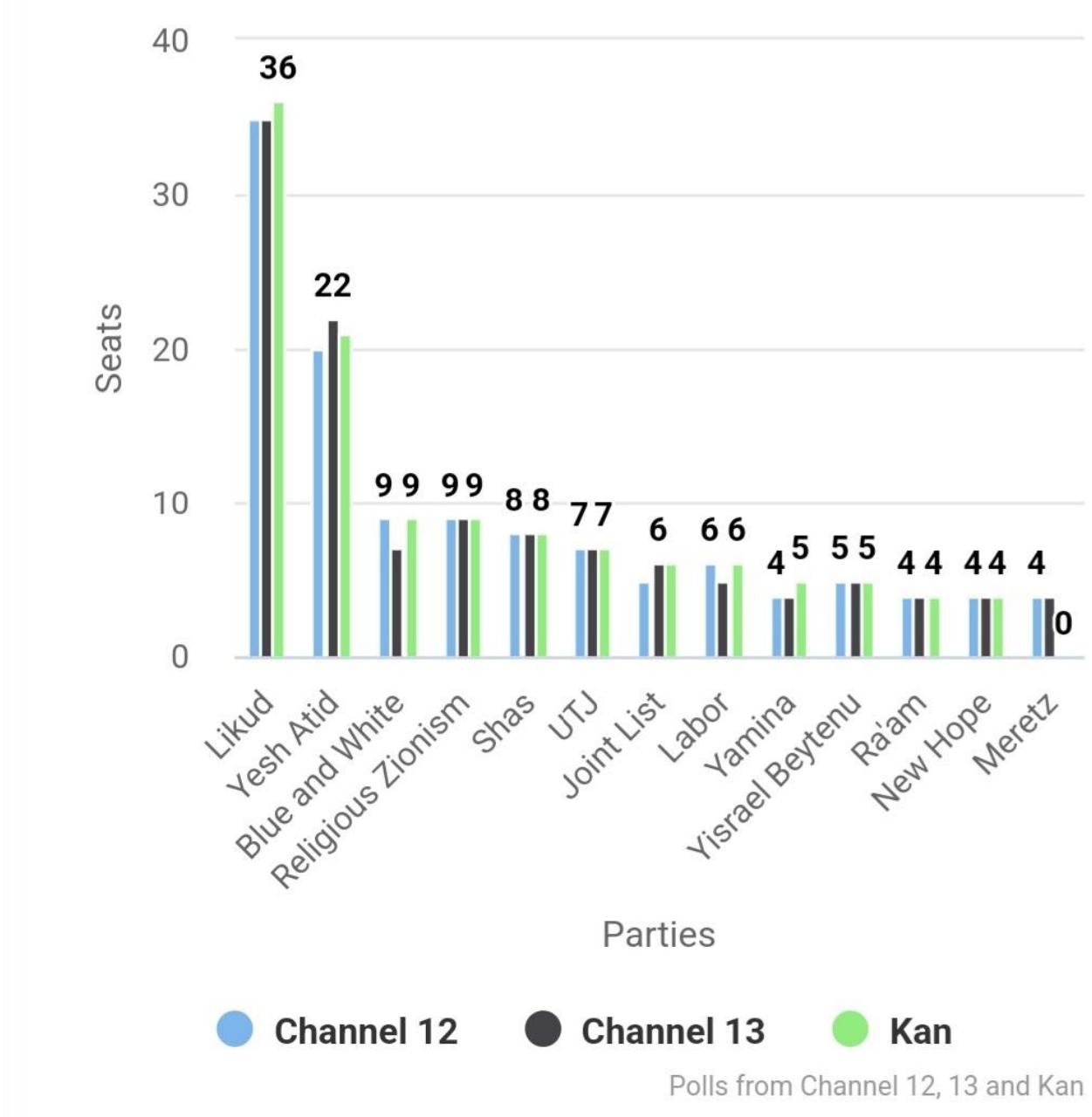

نتائج استطلاعات رأي القنوات التلفزيونية الإسرائيلية الكبرى، 21 يونيو، 2022.

ووجد استطلاع القناة 12 أن الأحزاب ستفوز بمقاعد على النحو التالي: الليكود 35؛ يش عتيد 20؛ أزرق أبيض 9؛ الصهيونية المتدينة 9؛ شاس 8؛ يهودت هتوراة 7؛ العمل 6؛ القائمة المشتركة 5؛ يسرائيل بيتنو 5؛ القائمة العربية الموحدة 4؛ يمينا 4؛ ميرتس 4؛ أمل جديد 4.

ومنح استطلاع القناة 13 الليكود 35 مقعدا؛ يش عتيد 22؛ الصهيونية المتدينة 9؛ شاس 8؛ يهدوت هتوارة 7؛ أزرق أبيض 7؛ القائمة المشتركة 6؛ العمل 5؛ يسرائيل بيتنو 5؛ القائمة العربية الموحدة 4؛ يمينا 4؛ ميرتس 4؛ أمل جديد 4.

أما استطلاع "كان" فتوقع النتائج التالية: الليكود 36؛ يش عتيد 21؛ أزرق أبيض 9؛ الصهيونية المتدينة 9؛ شاس 8؛ يهودت هتوارة 7؛ العمل 6؛ القائمة المشتركة 6؛ يمينا 5؛ يسرائيل بيتنو 5؛ أمل جديد 4؛ القائمة العربية الموحدة 4؛ في حين توقع فشل حزب ميرتس اجتياز نسبة الحسم.

قد تدفع نتائج الاستطلاع الأحزاب التي تتذيلها للنظر في تشكيل تحالفات من أجل تجنب عدم تجاوز نسبة الحسم البالغة 3.25في المئة.

ووجد اثنان من استطلاعات الرأي أن معظم المشاركين فيهما يفضلون التوجه إلى انتخابات بدلا من رؤية تشكيل حكومة جديدة بقيادة نتنياهو في الحكومة الحالية.

وأظهر استطلاع القناة 12 أن 57في المئة ممن شملهم الاستطلاع يفضلون الانتخابات مقابل 32في المئة الذين يريدون حكومة بديلة بقيادة نتنياهو، في حين أظهر استطلاع الرأي الذي بثته "كان" أن 46في المئة ممن شملهم استطلاع رأي يفضلون المسار الحالي بينما يدعم 37في المئة تشكيل حكومة جديدة بقيادة زعيم المعارضة. ووجد استطلاعا "كان" والقناة 12 أن معظم المشاركين فيهما يفضلون نتنياهو رئيسا للوزراء.

بحسب "كان" فإن 48في المئة ممن شملهم استطلاع الرأي يعتقدون أن زعيم المعارضة هو من ينبغي أن يكون رئيسا للحكومة، بين أجاب 31في المئة أنهم يفضلون لابيد.

ووجدت القناة 12 أن نتنياهو هو الزعيم المفضل لرئاسة الحكومة في مواجهة بينيت ولابيد ووزير الدفاع بيني غانتس. 47في المئة ممن شملهم استطلاع الرأي يرون أنه الأكثر ملائمة للمنصب، في حين أيد 23في المئة بينيت، وأعرب 31في المئة عن تأييدهم لابيد. مقابل غانتس، أعرب 46في المئة ممن شملهم استطلاع الرأي عن تأييدهم لتولي نتنياهو منصب رئيس الوزراء مقابل 26في المئة لوزير الدفاع.

استطلاع القناة 13 سأل المشاركين فيه عما إذا كانوا يعتقدون أن على رئيس الوزراء الحالي الانسحاب من الحياة السياسية، وهو ما رد عليه 51في المئة ممن شملهم استطلاع الرأي بأن على بينيت اعتزال العمل السياسي، في حين أجاب 30في المئة بأن عليه البقاء.

استطلاع الرأي طرح أيضا سيناريو يخوض فيه بينيت ووزير العدل غدعون ساعر الانتخابات معا في قائمة مشتركة، ووجد أن ذلك سيحدث فارقا بمقعد واحد فقد، حيث توقع في هذا السيناريو حصول الليكود على 34 مقعدا وحصول الشراكة بين "يمينا" و"أمل جديد" على 13 مقعدا.

إذا خاض "يمينا" الانتخابات في قائمة مشتركة مع "يش عتيد"، قد تحصل القائمة على 26 مقعدا، بحسب القناة 12، لكن في هذه الحالة لن يتجاوز حزب "أمل جديد" نسبة الحسم اللازمة لدخول الكنيست، وبالتالي سيمنح ذلك كتلة نتنياهو 60 مقعدا.

استطلاع رأي القناة 12 شمل 510 مشاركا، وأجراه معهد "ميدغام" وبلغت نسبة هامش الخطأ فيه 4.4في المئة.

وشارك في استطلاع القناة "13" 701 شخصا، وأجراه بروفيسور كاميل فوكس، وبلغت نسبة هامش الخطأ فيه 3.8في المئة.

أجرى استطلاع "كان" معهد "كنتار" وشمل 550 مشاركا، وبلغت نسبة هامش الخطأ فيه 2.4في المئة.

ومن المتوقع طرح مشروع قانون لحل الكنيست للتصويت عليه في قراءة أولى يوم الأربعاء ولكن من المرجح أن تنتهي العملية بالكامل بعد اجتياز جميع العقبات التشريعية المطلوبة لحل الكنيست في الأسبوع المقبل.

ومن المرجح إجراء الانتخابات في نهاية أكتوبر، بعد انتهاء فترة الأعياد اليهودية.